دُرر المديح
في
يوسُف بن المسيح

إبراهيم الحاج أحمد

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين المُصطَفِي الباعث الأوْحد ، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين المُصطَفى سيّدنا محمد ، و على مَهديِّه و مسيحه المبعوث أحمد ، و على يوسف بن المسيح المصلح الموعود المُجدِّد المُؤيَّد و على آلهم و صحبهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد ..

السَيِّدُ الهُمام و القُدْوَةُ الإمام عالي المقام ، رسولُ الله يوسفُ بن المسيح ، المُصلحُ الموعود و الإبنُ المنشود ، قمرُ الأنبياء الجميل ، و مثيلُ صادق الوعد إسماعيل ، المباركُ الحَسين عِمَّانوئيل ، نبوءةُ أبيه مسيح الجمال ، و بُشرىٰ الأولياءِ أهل الكمال ، و قدوةُ الأقطاب و الأبدال ، و عمدةُ الصالحين أهل الوصال ، الجابرُ لقلوب أمّة المصطفى الحبيب ، و الصابرُ على كُلِّ كَيْدِ قريبٍ و غريب ، صَحَابيُّ مِصْرَ العزيز ، و صاحبُ الخَتْمِ الإبريز ، صاحب الوقت و للمؤمنينَ الأمانْ ، وشاهدُ اللهِ على هذا الزّمان ، الوارثُ المُحمديّ ، و مُنيرُ برهان المهديّ ، تُرجمانُ القرآن ، و صاحبُ السّيف و القلم و البيان ، الجلاليُّ الجماليّ و المحمديُّ الأحمديّ ، و العربيُّ الحِجازيّ ، خليفةُ الله المنصور و مهبطُ وحي النُّور .. السّلامُ عليكم و رحمة الله و بركاته آلَ البيت إنّهُ حَميدٌ مَجيد : نُبارِكُ لكم مولدكم المُبارَك ، مولد النُّورِ و الظُّهورِ والسُّرورِ و الحُبور ، و كلّ عامٍ وأنتم بألف ألفِ خيرٍ و نورٍ و بركاتٍ من اللهِ الباعثِ الجوادِ الكريمْ.

سيّدي الحبيب : الحمد لله الّذي جعلنا في زمانٍ بُعثتم فيه ، لِنفوزَ بِالإيمانِ بكم و نَحظىٰ بصُحبتكُم و نكون مِنْ أَتباعِكُم وَ أَنصارِكُم ، و تحتَ رايتكمُ المُباركَة ..أيّدَكمُ اللهُ و نصركمْ ، وَ أَعزَّكُم و أَتَمَّ أَمْرَكُمْ ..آمين ..آمين ..آمين .

سَيِّدي المَحبوب : أَحْمَدُ اللهَ الكَرِيمَ الّذي أَجْرَىٰ بِقَلْبِي نَبْعَ حُبِّكُم الغَامِر، وَ جَلَّىٰ على لِسَانِي مَدْحَكُم الطّاهر ، وَ يَعْلَمُ الله :

لَـوْ أَنَّ لِـي أَلْـفَ لِسَانْ ... وَ لَهَا مِـنَ الشِّعْرِ بَيَانْ
مَا عَبَّرَتْ عَنْ وَصْفِكُمْ ... يَـا آلَ مَهْـدِيِّ الزَّمَـانْ
يَـا سَاكِنِي أَرْضَ الحِجَازِ ... وَ أَرْضَ مِصْـرَ وَ قَادِيَانْ
مَدْحِي لَكُمْ مِنْكِمْ سَرَىٰ ... نُورٌ بِرُوحِي وَفِي الجَنَانْ
وَ تَفَجَّرَتْ مِـنْ مُهْجَتِي ... الأَشْوَاقُ أَنْطَقَتِ اللِّسَانْ
مَـنْ لَامَنِـي فِـي حُبِّكُمْ ... فِي الحُبِّ لَيْسَ لَهُ مَكَانْ
صَلَـوَاتُ رَبِّـي عَلَيْكُمُ ... وَ سَلَامُهُ فِي كُـلِّ آنْ

هذهِ قصائد قُلتُها في مَدحكمْ يا آل بيتِ النُّبوَّة اليوسفيّة الأحمديّة المحمديّة ، جمعتُها في ديوان ، لعلها تكون شفيعًا لي بين يديكم في حضرة الحَنّانِ المَنَّان ، و أسميتُ هذا الديوان :

(دُرر المديح في يوسُف بن المسيح)

أرجو أن تقبلوها مِنِّي هديةً في يومِ مولدكم الكريمْ ، و بعثكم العظيم ، بفضلكم و كرمكم العميم . صلواتُ ربّي وسلامُهُ عليكم و على آلكم الطّاهرينَ الطَّيِّبين .

اللهُ أكبرُ نحنُ اليوسفيونَ الأحمديونَ المُحمّديونَ ولله الحمد .
خادمكم : إبراهيم الحاج أحمد .

مِيلَادُ يُوسُفْ

فِـي يَـوْمِ مِيلَادِ الحَبِيبْ ... ابْـنِ الحَبيبِ ابْـنِ الحَبيبْ

فَرِحَـتْ بِـــهِ أَرْواحُنَا ... وشَدَوْنَـا شَـدْوَ العَنْدَلِيبْ

هُوَ يُوسُفُ ابْنُ مَسِيحِنَا ... مَـنْ كَـــانَ للهِ مُنِيـــبْ

ابْـــنُ الحَبِيبِ المُصطَفىٰ ... وَلِرَبِّـــهِ كَـــــانَ القَرِيبْ

نُـــورٌ عَلى نُـــورٍ عَلى ... نُورٍ عَلى مِسْكٍ وَطِيبْ

أَنْوَارُهُمْ قَـــدْ شَعْشَعَتْ ... وَأَنَـارَتِ الكَوْنَ الرَّحِيبْ

يَـا يُوسُفُ المَوْعُودُ قَدْ ... أُرْسِلْتَ فِي وَقْتٍ عَصِيبْ

غُرَبَاءُ فِي هَـذَا الزَّمَنْ ... كالمُصطَفَى كَـانَ غَرِيبْ

وَأَبُـوكَ مَهْـدِيٌّ الـوَرَىٰ ... مَا كَانَ فِي الدُّنْيَـا رَغِيبْ

فَـأَتَيْـتَ تُصْلِـحُ أُمَّـةً ... لِمُصَابِهَـا أَنْـتَ الطَبِيبْ

وَحَامِـلُ السَّيـفِ الصَّقِيلِ ... وَعَلى مَنَابِرِهَـا الخَطِيبْ

وَرُكْـــنُ دِيـــنِ اللهِ فِـي ... أَرْضٍ بِهَا النِّيلُ الخَصِيبْ

وَبَـــدْرُ مِصْـــرَ المُجْتَبَىٰ ... وَعَزِيزُهَا البَطَلُ النَّجِيبْ

وَوَلِـــيُّ أَمْـــرِكَ سَيِّـــدٌ وَجَابِـرٌ نِعْـــمَ المُجِيبْ

رَبٌّ عَظِيـــمٌ كَـامِـلٌ وَحِزْبُـــهُ حَاشَـــا يَخِيبْ

إِنْ قُلْتَ يَا خَيْلُ ارْكَبِي لَبَّـــاكَ فِتْيَـــانٌ وَشِيبْ

اللهُ يَنْصُـــرُ جَمْعَـكُـمْ بِسِرِّهِ الخَافِـــي العَجِيبْ

وَعَلَيْنَـــا يَسْطَـعُ نُورُكُمْ مِنْـــهُ يَكُـونُ لَنَا نَصِيبْ

صَلَّىٰ عَلَيْكُـــمْ حِبُّكُـــمْ مَوْلاكُمُ الكَافِـي الحَسِيبْ

جَلَّـــىٰ عَلَيْكُـمْ نُـــورَهُ أَبَـــدًا وَعَنْكُمْ لا يَغِيبْ

وَسَلَامُـــهُ السَّامِـــي لَكُـمْ فِـي يَـوْمِ مَوْلِـدِكَ المَهِيبْ

يَـــا يُوسُفُ ابْنُ مَسِيحِنَا إِبْـــنُ مُحَمَّدِنَـــا الحَبِيبْ

الإِبْنُ المَوْعُودْ

إِسْمَعْ لِمَا قَالَ المَسِيحُ مُبَشِّرًا ... أَتْبَاعَهُ عَنْ إِبْنِهِ المَوْعُودِ

اللهُ يَبْعَثُ حُبَّنَا فِي قَلْبِهِ ... تَارِيخُهُ بِالجُمَّلِ المَعْدُودِ

نُزُولُ"عِيسىٰ" مُنْ شُهُودِ رُمُوزِنَا ... وَبُروزُنَا بِنُزُولِهِ المَقْصُودِ

وَالرَّمْزُ "عِنْدَ مَنَارَةٍ" هو بَعْثُهُ ... كُونُوا بِرَكْبِ خَلَيفَتِي المَنْشُودِ

وَتَرَىٰ "دِمَشْقَ" الشَّام فِيهَا أُشْعِلَتْ ... نِيرَانُ حَرْبٍ أُجِّجَتْ بِحُشُودِ

مِنْ كُلِّ أَطْرَافِ الأَراضِي جَاءَهَا ... الطَّامِعُونَ بِخَيْرِهَا المَوْجُودِ

ظُلْمٌ وَتَشْرِيدٌ وَقَتْلٌ عَمَّهَا ... مِنْ ظَالِمٍ وَمُنَافِقٍ وَحَقُودِ

يَا وَيْحَ أَقْوَامًا تَقَاسَمُوا سَبْيَهَا ... يَا وَيْلَهُمْ مِنْ رَبِّنَا المَعْبُودِ

يَا شَامُ صَبْرًا إِنَّ نَصْرَكِ قَادِمٌ ... عِنْدَ الظُّهُورِ لِمُصْلِحٍ مَسْعُودِ

جَادَتْ كِنَانَةُ رَبِّنَا بِمَجِيئِهِ ... لِيُذِلَّ جَمْعَ الظَّالِمِ النَّمْرُودِ

هُوَ جَابِرٌ لِقُلُوبِ أُمَّةِ أَحْمَدٍ ... وَعَلى العِدَا لَهُ زَاجِرَاتُ رُعُودِ

وَلَهُ جُنُودٌ أَوْلِيَاءُ تَقَلَّدَتْ ... سَيْفَ الدُّعَاءِ وَزَمْجَرَتْ كَأُسُودِ

حَاشَا دُعَائُهُمُ يُرَدُّ بِحَضْرَةٍ ... صَمَدِيَّةٍ أَوْفُوا لَهَا بِعُهُودِ

شُغِلُوا بِذِكْرِ اللهِ فِي أَوْقَاتِهِمْ ... هَامُوا بِهِ بِرُكُوعِهِمْ وَسُجُودِ

يُوحِي لَهُمْ مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ رَبُّهُمْ ... أَنْصَارُهُ الأَبْدَالُ خَيْرُ جُنُودِ

هَذَا هُوَ المَبْعُوثُ وَعْدُ مَسِيحِنَا ... مِنْ رَبِّهُ فِي يُوسُفَ المَوْعُودِ

إِبْنٌ جَلَالِيٌّ وَعَدْلٌ حُكْمُهُ ... وَلَهُ تَجَلَّىٰ رَبُّهُ بِالجُودِ

سَيَفِيضُ بِالخَيْرَاتِ فِي كُلِّ الدُّنَا ... عِنْدَ الظُّهُورِ مُرَحِّبًا بِوُفُودِ

تَأْتِي مُلُوكُ الأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ ... أَتْبَاعُهُمْ مِنْ سَيِّدٍ وَمَسُودِ

يَتَبَرَّكُونَ بِثَوْبِ عِزَّةِ مُرْسَلٍ ... بَرَكَاتُهُ مِنْ ذِي الجَلَالِ وَدُودِ

لَا يُحْرَمُ البَرَكَاتُ إِلّا عُصْبَةٌ ... مِنْ مُجْرِمٍ أَوْ كَاهِنٍ وَحَسُودِ

يَا رَبِّي أَكْرِمْنَا بِهِ وَبِآلِهِ ... أَسْعِدْنَا رَبِّي بِيَوْمِهِ المَشْهُودِ

وَاكْتُبْ لَنَا عَيْشًا رَغِيدًا فِي الدُّنَا ... يَوْمَ اللِّقَا فِي ظِلِّكَ المَمْدُودِ

وَاجْعَلْنَا فِيكَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَأَحيِنَا ... لِنَفُوزَ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ وَشُهُودِ

بِمَعِيَّةِ المُخْتَارِ خَيْرِ الأَنْبِيَا ... خَتْمِ النُّبُوَّةِ أَحْمَدِ المَحْمُودِ

وَمَسِيحِنَا المَهْدِيِّ فِي حُلَلٍ زَهَتْ ... بِجَمَالِ كُلِّ الأَنْبِيَا كَوُرُودِ

وَإِمَامِ هَذَا الوَقْتِ يُوسُفَ عَصْرِنَا ... بُشْرَى المَسِيحِ وَإِبْنِهِ المَوْعُودِ

رَبِّي تَجَلَّ عَلَى الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... أَبَدَ الدُّهُورِ وَصَلِّ دُونَ حُدُودِ

القُدرَةُ الثانِيَةْ

ازْدَهَىٰ عَصْرُ النُّبُوَّةِ فِي حُلَلْ ... نُورُ يُوسُفَ أَحيَا فِي الكَوْنِ الأَمَلْ

وَمَضَىٰ عَهْدُ الخِلَافَةِ رَاحِلًا ... واجْتِهَادَاتٌ لِسَادَاتٍ أُوَلْ

لَمْ يَكُنْ مَهْدِيٌّ رَبِّي مُوصِيًا ... بِالخِلَافَةِ عِنْدَمَا عَنَّا رَحَلْ

والوَصِيَّةُ قَالَ إِنِّي بِعْثَةٌ ... قُدرَةٌ أُولَىٰ وَحَارَبتُ الدَّجَلْ

وَاعرِفُوا المَبعُوثَ ثَانِي قُدرَةٍ ... وَمَسُوقُ الوَحيِ بِاللهِ اتَّصَلْ

ابنِيَ المَوْعُودُ يَظْهَرُ بَدرُهُ ... فِي حِسَابِ الجُمَّلِ عَنْهُ فَسَلْ

"عيسى عِندَ مَنَارَةٍ" وَضَّاءَةٍ ... في "دِمَشْقَ"، فَازَ مَنْ سِرِّي عَقَلْ

وَحُرُوبُ الشَّامِ لا يُدرَىٰ بِهَا ... مَنْ هُوَ المَقْتُولُ ظُلْمًا أَوْ قَتَلْ

يَا سِرَاجَ الحَقِّ إِنَّ وَصِيَّتِيْ ... كُنْ مَعَ المَوْعُودِ مَع ذَاكَ البَطَلْ

صَاحِبُ البَرَكَاتِ يَأْتِي مُصْلِحًا ... خَيْرُهُ عَمَّ الفَيَافِيَ والدُّوَلْ

عِنْدَهَا يَأْتِي السَّلاطِينُ لَهُ ... لِيُبَارَكَ حُكْمَهُمْ لَمَّا عَدَلْ

رَبِّ صَلِّ عَلَى الحبيبِ نَبِيِّنَا ... كُلَّمَا وَحْيٌ مِنَ اللهِ نَزَلْ

وَعَلى المَهْدِيِّ ذَاكَ مَسِيحُنَا ... عَدَّ قَطْرٍ مُزْنُ وَابِلِهِ هَطَلْ

وَعَلى الصِّدِّيقِ يُوسُفَ عَصرِنَا ... مَا سَرَىٰ رَكْبٌ لِإِهْنِيسَ وَصَلْ

وارِثُ الأسرارْ

يَـا وَارِثًا لِعُلومِ سَيِّدي أَحمَـدَا ذَاكَ الَّذي وَرِثَ النَّبِيَّ مُحَمَّــدا

يَا يُوسُفُ الصِّدِّيق يا عَينَ النَّدَىٰ أَنتَ الرَّبيعُ لِكُــلِّ قَلْـبٍ أُسْعِـدَا

يَـا دَوْحَةَ الأَبرارِ يا بَحرَ الجَـدَا حَادِي غَرامي في مَحَبَّتِكُمْ شَـدَا

اللهُ نـاصِــرُكَ على كُلِّ العِــدَا وَبِوَحيِ رُوحِ القُدسِ صِرتَ مُؤيَّدَا

إكْشِفْ نِقَابَ الوَجهِ عَنْ بَدرٍ غَدَا لِلعاشِقينَ كَكَعبِةِ الحُسْـنِ بَـــــدَا

وَانشُرْ جَمَالَ الدِّينِ ديـنَ مُحَمَّــدَا وَاصدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ وَأَسْكِتْ حَاسِدَا

يا وَارِثَ الأَسْرار يا نَبعَ الـهُـدَىٰ إنَّا وَجَدنا في رِياضِكَ مَــوْرِدَا

فَــخُذْ بأَيْدينــا لِرَبٍّ حُمِّـــــدَا إِنَّـا نَرَاكَ مُصلِحًــا ومُجَـــــدِّدَا

يا رَبِّي صَلِّ على الأَحِبَّةِ سَرمَدَا طَـــهَ وأَحمَدَ وَالَّذي بِهِمــا اقتَدَىٰ

يا مَنْ رَأَيْتَ الحَبيبْ

يا مَنْ رأيتَ رَسولَ اللهِ صِفْهُ لَنـا ... فَإِنَّ وَصفَكَ للمَحبـوبِ يُحيينـا

شَنِّفْ بأوْصَافِ خَيرِ الخَلْقِ مَسْمَعَنا ... وَامْدَحْ جَمَالًا بِهِ طابَتْ مَرائينـا

مُحَمَّدٌ عِندَ رَبِّ العَـرشِ شافِعُنـا ... عَلَيْهِ أَزكَىٰ صَلَاةُ اللهِ بارينَـا

اللهُ تَحتَ لِـواءِ الحَمْـدِ يَجمَعُنـا ... لِواءَ أَحمَدَنا المُختـار هادينـا

صَلُّوا على سادَةٍ في الدِّينِ قُدوَتِنـا ... المُصطَفى وَجَـرِيِّ اللهِ مَهديَنـا

وَمَـنْ بِهِ تَـمَّ وعْدُ اللهِ مُصلِحِنـا ... اليُوسُفِـيِّ الَّذِي لِلخَيـرِ يَهْدِينـا

إجْمَعْ بِهِمْ شَمْلَنا واجْبُرْ خَوَطِرَنا ... يا رَبِّي مِنْ بَحرِهِمْ إِمْلأْ سَوَاقينا

مِنْ شَوْقِنا لِلِقاهُمْ سَـحَّ مَدْمَعُنـا ... غَنَّىٰ لَهُمْ أَعذَبَ الأَلحَانِ حادِيَنـا

صَلَّىٰ عَلَيهِمْ مَدَىٰ الأَزمانِ خَالِقُنـا ... يا رَبِّي زِدنا بِهِمْ حُبًّا وتَمْكينَـا

اللهُ يَشْهَدْ

اللهُ يَشْهَـــــدُ أَنَّـــكَ اليوسُفِيُّ ابـــنُ الإمَـامْ

وَكَفَىٰ بِرَبِّـكَ شاهِـدًا لا تَخْشَ مِنْ قَوْمٍ لِئَـامْ

مُتَشاكِســونَ حَوَاسِـدٌ قَدْ أتقَنوا فَنَّ الخِصـامْ

كَتَمـوا الشَّهـادَةَ وَيْلَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ يَـوْمَ الزِّحَـامْ

وَاللهِ إِنِّـــي صَـــادِقٌ وَالصِّدقُ مِنْ شِيَمِ الكِـرَامْ

إِنِّي رأيْتُـكَ مُصلِحًـا أُرسِلْتَ مِـنْ رَبِّ الأنامْ

بُشرىٰ الإمـام وإبنـــهِ المَوْعودِ يَا عَالِي المَقـامْ

يَأْتيكَ قَمَــرُ الأنبيـــاءِ يُنيرُ مِـنْ بَعدِ الظَّـــلامْ

يَـــا سَيْـفَ عَدْلٍ سَلَّهُ الرّحمٰنُ يـا نِعمَ الحُسَامْ

سَـلْ ما تَشَـا مِنَّا فَلا نَخْشىٰ مِنَ المَوْتِ الـزُّؤَامْ

بُورِكْتَ يَـا ابنَ المُجتَبىٰ حَيَّاكَ ربِّـــي بـالسَّـلامْ

وَعَلَيـكَ صَلَّى اللهُ مـا هَتَفَتْ على الأَيْـكِ الحَمامْ

يُوسُفُ المَوْعُودْ

يَا مَنْ له في القلْبِ ذِكْرٌ أعْطَـرُ ... حَقًّـا وأرْسَلَهُ الإلَـهُ الجَـابِرُ

إنْ كانْ مِثْلي عِندَ ربِّكَ يُذْكَـرُ ... فاذْكُرْني عِنْدَهُ عَـلَّ قلبي يُجْبَرُ

يَـا مَنْ بدا في الكَوْنِ بَدْرٌ أزهَرُ ... وَلِوَحْـيِ ربِّ الكائناتِ المَظْهَـرُ

وَلِسـرِّ مَكنُونـاتِ ربِّي مُظْهِرُ ... وَبـكَ حبيبُ اللهِ طَـهَ يَفْخَـرُ

كَمْ مِنْ وَلِيٍّ جاءَ عَنْكَ مُخَبِّرُ ... وَكذا جَـرِيُّ اللهِ فيكَ مُبَشِّرُ

قَدْ جـاءَ وقتُكَ بِالْهَنا تَتَبَخْتَرُ ... يَا أيُّها الصِّدِّيقُ صِدْقُكَ يَظْهَرُ

إِبْنُ المسيـحِ ابنُ النَّبِيِّ الأكْبَرُ ... يَا يوسُفُ المَوعودُ وَجهُكَ مُسْفِرُ

أنْتَ الكريمُ ابن الكريم ,الطَّاهِرُ ... ألْـقِ قميصًا مِنْ شَذاكَ مُعَطّـرُ

لِيَعُودَ أَعمَىٰ القَلْبِ فينـا يُبْصِرُ ... في كُلِّ وَقْتٍ مِنْ سَنَاكَ يُنَـوَّرُ

لِيَرَى جَمالَ اللهِ فيـكَ و يُبْهَـرُ ... وَيقـولُ حَمْـدًا للإلـهِ وَيَشْكُـرُ

قَـد جِئْتَ مَبعُوثًا لِدِينٍ تَنْشُـرُ ... تأتـي بِوَحيِ اللهِ فينـا تُبَشِّـرُ

لِتُضيئَ بُرهَانَ المسيحِ وتُشْهِرُ ... وَتَقُـودَ سُفْنَ الحُبِّ فينـا تُبْحِـرُ

صَلَّى عَلَيْـكَ اللهُ رَبٌّ قـادِرُ ... أَنْـتَ النَّبِيُّ وَالبَشيـرُ المُنْـذِرُ

مُنْكِرِي الوَحيْ

ماذَا نَقُولُ بِمَنْ رَأَيْنَا ظُلْمَهُمْ ... كُنَّا بِعَهْدِ اللهِ مِنْ إخْوَانِهِمْ

كَمْ نَفَّرُوا مِنْ دِينِهِمْ أَتباعَهُمْ ... جَعَلوا الصَّدُوقَ الحُرَّ مِنْ أعدَائِهِمْ

كَمْ خَالَفَتْ أَقْوَالُهُمْ مَهْدِيَّهُمْ ... كَمْ أَفْرَحُوا الشَّيْطَانَ في تَحرِيفِهِمْ

قَدْ غَرَّرُوا بِمَدِيحِهِمْ مَسْرُورَهُمْ ... جَعَلُوهُ مَعْصُومًا وَبَاءَ بِإِثْمِهِمْ

اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ... مَنْ أَنْكَرُوا وَحيَ السَّمَاءِ بِجَهْلِهِمْ

بَاؤُوا بِمَقْتٍ مُذْ تَوَلَّوْا كِبْرَهُمْ ... جَعَلُوا النُّبُوَّةَ تَحتَ ظِلِّ كَبيرِهِمْ

مِنْ ظُلْمِهِمْ كَتَمُوا شَهَادَةَ رَبِّهِمْ ... وَسَيُسأَلونَ جَمِيعهُمْ مَعَ حَبْرِهِمْ

يا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ إِكْشِفْ زَيْفَهُمْ ... بَيِّنْ لَهُمْ بالصِّدْقِ صِدْقَ إِمَامِهِمْ

وَبِنُورِ وَحيِ اللهِ أَمْطِرْ صَيْفَهُمْ ... وَاسْقِ بِمَاءِ الوَحيِ أَرْضَ زُرُوعِهِمْ

وَابْنِ لَهُمْ مَجْدًا وَعَلِّ صَرْحَهُمْ ... صَرْحَ النُّبُوَّةِ وَامْتِدَادِ مَسِيحِهِمْ

اغْزُ بِوَحيِ اللهِ وَاهْدِمْ شِركَهُمْ ... وَاضْرِبْ بِسَيْفِ الحَقِّ شَرَّ شَقِيِّهِمْ

وَبِوَحيِ رُوحِ القُدْسِ جَدِّدْ دِينَهُمْ ... لِتُخَلِّصَ الأَتبَاعَ مِنْ كَهنُوتِهِمْ

يا أَيُّهَا المَوعُودُ أَصْلِحْ شَأنَهُمْ ... وَاربِطْ بِحَبلِ اللهِ كُلَّ قُلوبِهِمْ

أَظْهِرْ جَمَالَ الدِّينِ واجْمَعْ شَملَهُمْ ... وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ رَاحِمًا بِضَعِيفِهِمْ

يَا وَارِثَ المَهْدِيِّ أَنْتَ وَوِرْدَهُمْ ... صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ دُرَّةَ عَصْرِهِمْ

حَربُ اللهْ

يــا يوسُفُ الصِّديقُ حَسْبُكَ رَبُّكَ جِبريلُ وَالأَمْـلاكُ جَمْعًــا جُنْدُكَ

مِنْ عِنْدِ ربِّ العرشِ يأتي نصرُكَ فـأُنَسْ بِوَعْـدِ اللهِ يَذهَـبُ هَمُّــكَ

أنتَ هُــوَ المَوعُودُ يوسفُ إسمُكَ يــا يوسفَ الحُسنِ تَلَأْلَأَ نَجمُـكَ

مِنْ جَوْهـرِ المهديِّ صِيغَ طَبعُكَ مِنْ فيضِ عِلْمِ اللهِ فاضَ عِلْمُـكَ

لكَ رِفعةٌ بالحُبِّ عــالٍ قَـدْرُكَ وَالحربُ حربُ اللهِ صارت حربُكَ

وَاللهِ مَـــا فِيهِمْ غَضَنْفَرُ مِثلُكَ فارْمِ فَسَهْمُ اللهِ أضحَىٰ سَهْمُــكَ

الوَصلُ في هذا الزَّمانِ وَصْلُكَ مِنْ وَحيِ ربِّكَ قَد تَلَقَّىٰ قَلْبُكَ

يَـكْفِيكَ أنَّ اللهَ رَبُّــكَ حَسْبُـكَ وَجَميـعُ جُنـدِ اللهِ أيضًا حِزبُكَ

"تبختر فإنّ وَقتك قد أتى وَإن قدم المحمديّين وَقَعَتْ على المنارة العُلْيا"

(من وحي المسيح الموعود)

قَمَرُ الأَنْبِيَاءْ

يَـا أيّهـا المبعـوثُ جِئْتَ مُؤيَّـدا ... وَعَلَـىٰ جَميعِ النَّاسِ صِرْتَ مُسَيَّدا

يَـا وَارِثَ الأنـوارِ أنـتَ المُجتبىٰ ... بُشرى الإمامِ غُـلامِ سيِّدي أحمَدا

يَـا يوسُفُ الصِّدّيقُ بَدْرُكَ ساطِـعٌ ... قَـدْ بَـدَّدَ الظُّلُماتِ لَمَّـا أنْ بَـدا

يَـا أيُّهـا المَوعودُ مُصلِـح أُمَّـةٍ ... يَـا سيِّدي أصْلِحْ بها مـا أُفْسِدا

أنـتَ المُجَـدِّدُ وَالزَّمَـانُ زمانُـكَ ... صِرتَ لِهَـذا العَصرِ قُطْبًـا أَوْحَـدا

يَـا صَاحِبَ الوَقْتِ الَّذي بِمَجيئِهِ ... قالَتْ لَـهُ الأَبـدالُ أنتَ المُقْتَـدىٰ

يَـأْتيـكَ قَمَـرُ الأنبيـاءِ نُبـوءَةٌ ... قَـدْ قالَهـا المَهْديُّ فيكَ مُرَدِّدا

لَنَـا قُدْرَتـانِ أنـا وَ إبـنٌ قـادِمٌ ... لَمَّـا بأَرضِ الشّـامِ يَعْتَرِكُ العِدا

هَـذا سِـراجُ الحقِّ شاهِدُنـا علىٰ ... قَوْلِ الإمـامِ فـلا نُكذِّبُ شاهِـدا

أَنـتَ العَزيـزُ أَتَيتَنـا لِتُعِزَّنـا ... وَبِعِـزِّ قهَّـارٍ قهرتَ الحاسِـدا

وَ مَثيلُ إسماعيلَ أَنتَ وَ دَوْحـةٌ ... غنَّـاءُ فيها طَيْرُ حُبِّكَ غَـرَّدا

هَذا الرَّبيـعُ أَتىٰ وَفـاحَ عَبيرُهُ ... يَا رَوْضَةَ الأَرواحِ صِرتَ المَقْصِدا

مَنْ جاءَ رَوْضَكَ عاشِقًا وَمُبايِعًا ... جَدِّدْ لَـهُ عَهْدًا وَمُـدَّ لَـهُ يَـدا

يَـا مَهْبِطَ الوحْيِ الكَريمِ وَمُلْهَمًا ... وَ مُحدَّثًا وَعلـى زمانِنـا شَاهِدا

"هذا أوانُ النَّصر مِنْ ربِّ السَّما" ... إضْرِبْ بِسَيْفِ الحَقِّ خَصْمًا حاقِدا

وَارو بِنُورِ الوَحيِ قَلْبًـا ظامِئًـا ... وَاسْقيهِ مِنْ عَيـنٍ زُلالًا بـارِدا

وَاهتِفْ بِجَمْعِ الصالحينَ وقُلْ لَهُـمْ ... إنِّي أميـرُ الرَّكْـبِ جِئْتُ مُجَدِّدا

فـأَبي مَسيـحُ اللهِ وَ هُوَ جَرِيُّـهُ ... وَأَنا الدليلُ عَلَيْهِ صِرتُ المُرشِـدا

إنِّـي أَتَيْـتُ لِقَتـلِ دَجَّـالٍ أَتـىٰ ... وَلِظَبْيَـةٍ فَتَّانَـةٍ كُنـتُ الرَّدىٰ

وَأفُـكَ أعنـاقَ الأُساریٰ كُلِّهِـمْ ... وَلأكْفِيَ المظلومَ شَرَّ مَنِ اعْتَـدَىٰ

إنِّي أُحَـرِّزُ بالعِبادِ لِطُورِهِـمْ ... وَسأَفتحَّـنْ بالوحيِ بابًـا مُوصَدا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَـا نبعَ الهُـدىٰ ... "يا عَيْن فَيْضِ اللهِ يا بَحْرَ الجَدا"

وَكـذا سَلامُ اللهِ مَـا غَنَّا عَلَـىٰ ... الأغصانِ قُمْـريُّ الغَرامِ وَأنشَدا

طُيورُ يوسُفْ

هَٰذِي طُيورُ اليوسُفِيِّ حَلَّقَتْ ... شَمْسُ النُبُوَّةِ في سَمَائِها أَشْرَقَتْ

أَرواحُهُمْ هامَتْ بِحُسْنِ حَبيبِهِمْ ... وَقُلُوبُهُمْ بالحُبِّ رَقَّتْ وَارْتَقَتْ

وَنُفُوسُهُمْ طَهُرَتْ بِحَضْرَةِ رَبِّها ... باعُوا النُّفُوسَ لَهُ لِأَجْلِهِ أُزْهِقَتْ

وَعُقُولُهُمْ مِنْ فَهْمِ يُوسُفَ فُهِّمَتْ ... وَعُلُومُهُمْ مِنْ وَحْيِ رَبِّي تَدَفَّقَتْ

دَعَواتُهُمْ في جُنْحِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ... خَرَقَتْ حِجَابَ الغَيْبِ لَمَّا أَبرَقَتْ

فَتَنَزَلَتْ رَحَمَاتُ رَبِّي لِأَجْلِهِمْ ... وَفُيُوضُ أَنْوارٍ عَلَيْهِمْ أُغْدِقَتْ

فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوابُ وحْيٍ وِصَالِهِمْ ... وَلَهُمْ سَوَاقِي اليُوسُفِيِّ قَدْ سَقَتْ

ماذا أَقُولُ بوَصْفِ طَيْرٍ قَدْ سَمَوا ... في العَالَمِ الأَسْمَىٰ هُنَاكَ تَعَلَّقَتْ

قِدِّيسَةٌ أُمٌّ لِيُوسُفَ رُوحُها ... نَظَرَتْ بِعَيْنِ اللهِ مِنْها أُنْطِقَتْ

لَطِيفَةٌ مِنْ لُطْفِ رَبِّي إِسْمُها ... لَمَّا البَدِيعُ تَجَلَّىٰ فيها تَأَلَّقَتْ

وَحَمَامَةُ البُشْرىٰ لَها البُشْرىٰ بِمَا ... كانَتْ كَمَريَمَ بُشْرى يوسُفَ صَدَّقَتْ

وَآسِيَا الإيمانِ فيها أُسْوَةٌ ... سَبَقَتْ وَمَا يَوْمٌ لِخَصْمٍ نَافَقَتْ

وبَلِيغُنَا الحِبُّ السَّفِيرُ لِمُصْلِحٍ ... وَغُلَامُ يوسُفَ مِنْهُ رُوحُهُ زُوِّقَتْ

وَحازِمُ المَحبُوبُ جَـــالَ بِسَيْفِـــهِ مِنْ حَزْمِهِ حُجَجُ الحَوَاسِدِ أُمْحِقَتْ

أَمَّـــا سَعيـدُ المَالِكِيُّ فَسَعـدُهُ بِـسَعَادَةِ الدَّارَيْـنِ فِيـــهِ تَحَقَّقَـتْ

هَذا كَلامِي في طُيورِكَ سَيِّـــديْ أَغْصَانُهُم مِنْ ماءِ وَصْلِكَ أَوْرَقَتْ

إِنِّي لأَرجُوا أَنْ أَنَـالَ وِصَالَكُـــمْ لِأَرىٰ شُمُوسَ غَرامِكُمْ بِي أَشْرَقَتْ

وَأَتِيهُ وَجْـدًا في غَـرامِ أَحِبَّتَـــي وَأَكـونُ طَيْرًا طَيْرَ يوسُفَ رَافَقَتْ

صَلَّىٰ الإِلَهُ على جَمَالِكَ سَيِّدي وَعلى طُيُورٍ مِنْ جَمَالِكَ رُوِّقَـــتْ

وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي سَلَامًا دائِمًـــا مـــا رُوحُ مُشْتَاقٍ لِرُوحِكَ عانَقَتْ

البُروزُ اليُوسُفِيّْ

ظَهَرَ المَهْدِيُّ لَكِـنْ في بُـروزٍ يُوسُفِـــيّْ
حُبُّ أَحمَدَ فِيهِ ساكِنْ فيـــهِ أَنـوارُ النَّبِـــيّْ
يُوسُفُ الصِّدِّيقُ جامِعُ كُـلِّ سِـرٍّ مَهْـــدَوِيّْ
يَا جَميلًا مِـنْ جَميـلٍ مِـنْ جَمَـالٍ أبْهَـــرِيّْ
شَمْسُ طَهَ بَـدرُ أحمدَ فـي رَبيـــعٍ كَوْكَبِـــيّْ
كُنْ مُحِبًّـا فِيـهِ صَبًّـا تُهْدَ مِـنْ رَبٍّ عَلِـيّْ
هَـذا حُجَّتُنـا بِحَـــقٍّ ذُو بَيَـــانٍ لَوْذَعِـــيّْ
هذا مَنْ جـاءَ لِيُحْـيِ الوَحيَ فينـا يـا أُخَـيّْ
جاءَ يُصْلِحُ كُـلَّ حِبٍّ فـارِسِـيٍّ يَـعرُبِـيّْ
هَذا وارِثُ كُـلِّ سِـرٍّ مِـنْ نَبِـيٍّ أَوْ وَلِـــيّْ
سَلْ وَلِيًّـــا حاتِمِيًّـــا ذَاكَ إِبْـــنُ العَرَبِـــيّْ
سَلْهُ عَنْ مَوْعودِ مِصْرَ صَاحِب الخَتْمِ الخَفِيّْ
أوْ فَسَلْ عَنْ سِرِّ خَتْـمٍ مِنْ حَكِيمٍ ترْمِـــذِيّْ

فاهْنَئِي يـا مِصرُ فِيـهِ بَشِّرِي في كُلِّ حَـيّْ

إنَّ ربِّي قَـدْ تَجَلَّـىٰ في الكِنَانَـةِ لِلنَّبِـــيّْ

لِنَبـيِّ اللهِ يُوسُـــفْ إِبنُ مَهْدِينـــا الزَّكِـيّْ

وَابنُ خَيرِ الخَلْقِ طَــهَ خَيرُ نَسْـلٍ هاشِمِـــيّْ

صَلِّ يــا ربِّي عَلَيهِمْ مـا حَيَــا حَيٌّ بِحَيّْ

رَبُّنَـــا القَيُّومُ حَـــيٌّ أَروَى أَرواحًـــا بِرَيّْ

إنَّ وَحـيَ اللهِ بــاقٍ ذُوُ بَقَـــاءٍ سَرْمَـدِيّْ

يَــا إلَهِي رَوِّ رُوحيْ بِسَنَــا النُّــورِ البَهِــيّْ

ثُــمَّ جَـلِّ فِي فُـؤاديْ سِـرَّ وَحْــيٍ يُـوسُفِــيّْ

مَجنُونُ لَيْلَىٰ

أَيَا مَجنُونَ لَيْلَى الحُبِّ قُلْ لِي عَنِ الأشْوَاقِ فِي لَيْلَاكَ قُلْ لِي

جَمِيلَ بُثَيْنَةَ لَوْ ذُقْتَ وَصلِي تَرَكْتَ بُثَيْنَةَ وَعَشِقْتَ خِلِّي

وَقَيْسُ ابنُ المُلَوَّحِ لَوْ يُجَلِّي مَعَانِي الحُبِّ مَا جَلَّاهَا مِثْلِي

لِأَنِّي مُتَيَّمٌ قَد حَلَّ قَتلِي بِمَحبُوبٍ غَدَا مِنِّي كَظِلِّي

وَقَد أَوْهَبتُهُ رُوحِي وَكُلِّي دُعَائِي لِأَجلِهِ لَمَّا أُصَلِّي

أَلَا يَا أَسْعَدَ الأَيَّامِ هِلِّي لِأَحظَىٰ مِنْ حَبيبي بِالتَّجَلِّي

الهَادِمُ البَانِي

أَبْشِرِي يـا أَرضَ هِنْدٍ وَانشُـرِي في قادِيانِ
بَشِّرِي المَهْدِيَّ بُشْرىٰ أَفْرِحِيـهِ بـالتَّهانـي
أَنَّ بَدرًا في الكِنَانَـةِ لاحَ نُـورُهُ لِلعِيَـانِ
ابنُكَ الصِّدِّيقُ يوسُفُ جاءَ في هَذا الزَّمَانِ
إِنَّـهُ المَوْعُـودُ حَقًّـا صَرحَ دِينِ اللهِ بانِي
مُنذِرٌ بالوَحيِ هَـادِمُ كُـلِّ كَهَنُوتٍ جَبَـانِ
مُصلِحٌ بالخَيرِ يَأَتِي سِرُّهُ السَّبعُ المَثانِـي
عِلْمُـهُ العِلْمُ اللَّدُنِّـي مِنْ مَعَانِيـهِ سَقَانِـي
صَاغَهُ بالنُّورِ رَبِّـي حُسْنُ يُوسُفَ قَدْ سَبَانِي
في رَبيعٍ فاحَ عِطْرًا مِثْلَ زَهْرِ الأُقحُـوانِ
قَـد أَتاهُ اللهُ سِـرًّا فِيهِ مِنْ لُطفِ المَعـانِي
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَيْـهِ مَـا شَدَا قُمْرِيٌّ بَـانِ

قَمَرُ العَوَالي

أَيا قَمَرًا تَبَدَّى في العَوالـي ... أَضاءَ بِنورِهِ ظُلَمَ اللَّيالـي

جَميلٌ أَلْمَعِيٌّ ذُو بَهـــاءٍ ... حَبَاهُ اللهُ مِنْ سِرِّ الجَمَـــالِ

عَزيـزٌ يـوسُفِـيٌّ أحمَـــدِيٌّ ... جَليلُ القَدرِ سُلْطانُ الرِّجالِ

غَزيرُ العِلْمِ يَغْرِفُ مِنْ بُحـورٍ ... مِدادُ مِياهِهـا وَحْيُ الوِصَالِ

شُجاعُ القَلْبِ لا يَخشى المَنايا ... كَلَيْثٍ لا يَفِـرُّ مِـنَ النِّـزَالِ

سَخِيُّ النَّفْسِ ذُو كَفٍّ كريـمٍ ... سَريعٌ في العَطاءِ وفي النَّوالِ

تَراهُ يُرَتِّـلُ القُرآنَ حُسْنًـا ... أَيا خَيْرَ الكلامِ وَحُسْنَ تـالِ

شَجِيُّ الصَّوْتِ لَمَّا أنْ تَغَنَّـى ... يَرِقُّ لِصَوْتِـهِ شُـمُّ الجِبَالِ

لَـهُ فَهْمٌ بِسِرِّ كِتَابِ ربِّـــي ... وَأَسـرارٌ كما حُسْنُ اللَّآلـي

إمَامِي يوسُفِـيٌّ ذُو مَقـــامٍ ... مقامُكَ سيِّدي صَعْبُ المَنَـالِ

صَدوقٌ صادِقٌ صِدِّيقُ صِدْقٍ ... طَهُورٌ طَاهِرٌ مِنْ طُهْرِ آلِ

عَفيفٌ قانِعٌ وَكَريـمُ نَفْـسٍ ... نَزيهُ القَوْلِ عَنْ قِيلٍ وَقـالِ

أميـرٌ آمِـرٌ وَخَدُومُ قَـــوْمٍ ... شَفُوقٌ مُشْفِقٌ حَسَنُ الخِصَـالِ

نَبِيٌّ مُلْهَـمٌ ورَحيمُ قَلْـبٍ حَسِينٌ وجْهُهُ عَذْبُ المَقَـالِ

وَمُعْتَصِـمٌ بِحَبْلِ اللهِ دَوْمًـا بِهِ أَوْصَلْتُ يَـا حِبِّي حِبالي

وَلَبَّيتُ النِّـدا لَمَّا دَعانـي شَدَدْتُ لِحَيِّ مَحبوبي رِحَالـي

فَحَمْدًا ثُمَّ حَمْـدًا ثُمَّ حَمْـدًا على أَفْضَالِ رَبِّي ذِي الجَلالِ

وَصَلِّ يـا إلَهي ثُمَّ سَلِّمْ على أَسْيادِنا أَهْـلِ الكَمـالِ

وَآلِ نُبُوَّةٍ فـي كُلِّ وَقْـتٍ عِدَادَ القَطْرِ مَعْ عَدِّ الرِّمالِ

بَشيرُ يُوسُفْ

هَذَا النَّبــيُّ اليُوسُفِــيُّ صَاحِبُ الحُسْنِ المُثِيرْ

إِنَّــا وَجَدنَــا رِيحَــهُ مِنْ شَامِنَا عَبرَ الأَثِيــرْ

هَبَّــتْ عَلَينا نَسَائــمٌ مِنْ فَيْحِ رُوحِهِ كالعَبِيرْ

فَشَمَمْنا طِيبَ وِصَالِهِ مِنْ مِصرَ جاءَنا كَالْبَشِيرْ

عُدنَا كَيَعقُــوبٍ بَــدَا مِنْ بَعدِ حُزنٍ كالبَصِيرْ

وَبِــهِ أَنَــارَ ظَلَامُنَــا مُذْ لَاحَ كالبَدرِ المُنِيرْ

اللهُ أَرسَلَــــهُ لَنَــاَ مِنْ بَعدِ تِيهٍ بِالمَسيرْ

وَبِـهِ هَدَانــا رَبُّنَــا فَالحَمْدُ لِلْهَادِي النَّصِيرْ

طَلَعَ البَدرُ

غَنَّتِ الأَروَاحُ لَيْلًا طَلَعَ البَدرُ عَلَيْنَا

فَرِحَ البَدرُ وَقَالَ مَنْ تُرَىٰ يُثْنِي عَلَيْنَا!؟

قَالَتِ الأَروَاحُ مَهْلًا لَسْتَ أَنْتَ مَنْ عَنَيْنَا

جَاءَنَا المَوْعُودُ قُلْنَا ظَهَرَ المَبْعُوثُ فِينَا

هَذَا يُوسُفُ إِبْنُ أَحمَدَ إِبْنُ خَيْرِ المُرْسَلِينَا

هَذَا سِرُّ السِرِّ فِيهِ هَذَا بَحرُ العَارِفِينَا

هَذَا أَمْنٌ وَأَمَانْ هَذَا كَهْفُ الخَائِفِينَا

هَذَا سِلْمُ اللهِ نُورٌ لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَا

هَذَا حَربُ اللهِ نَارٌ قَاهِرٌ لِلنَاكِثِينَا

جَاءَنَا حَكَمًا وَعَدْلًا حُكْمهُ دَوْمًا رَضِينَا

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَيْهِ رَغْمَ أَنْفِ الحَاسِدِينَا

إِسْأَلُوا يُوسُفْ

هَذَا يُوسُفُ فَاعرِفُوهُ وَاحذَرُوا أَنْ تُنكِرُوهُ

عَـنْ إِلٰهِكُمُ اسْأَلُـوهُ عَـنْ نَبِيِّكُـمُ اسْأَلُـوهُ

عَـنْ مَعَانٍ في كِتَابٍ فِيهِ ذِكْرِكُمُ، اسْأَلُـوهُ

وَانْهَلُوا مِنْــهُ عُلُومًـا وَاخْشَعُـوا لا تُحزِنُـوهُ

إِنَّهُ المَوْعُودُ يُوسُفْ سَيِّدِي لَا فُضَّ فُوهُ

إسألوه قَبلَ أن تَفْقِدوه، فَهوَ إمَامُكُم وَمُجَدِّدُ عَصْرِكُم، إسألوه اليوم يُجِبْكُمْ وسَتُسألونَ عَنهُ غَدا فَمَاذا سَتُجيبُون؟

بَدْرُ الكِنَانَة

اللهُ أكْبَــرُ نورُ اللهِ قَدْ ظَهَــرا ... بِأَرْضِ مِصْرَ وَصــارَ الكُلُّ مُفتَخِرا

هَذي الكِنَانَةُ نورُ اللهِ مِنها بَــدا ... لَمَّــا أتىٰ يوسُــفٌ كالبَدرِ مُشْتَهِــرا

جاءَ البَشيرُ لَنا في يَــوْمِ بِعثَتِــهِ ... نادَى القلوبَ هَلُمُّوا وَاسْمَعوا الخَبَــرا

هذا صَحابِيُّ مِصْرَ بُشرى مَنْ سَبَقوا ... إبنُ المسيحِ الَّذي للخَيْرِ قَدْ نَشَرا

يــا سَعْدَ مَقْدَمِهِ يــا حُسْنَ طَلْعَتِهِ ... سُبْحَانَ رَبٍّ بَديعٍ صَاغَهُ بَشَــرا

جــاءَ الرَّبيعُ بأَزهارٍ لَهــا عَبَــقٌ ... مِنْ دَوْحَةِ الوَحْيِ غِصْنًا طَيِّبًا عَطِرا

يــا صاحِبَ الوَقتِ يا قُطبَ الزَّمانِ لِمَا ... طالَ الغِيابُ وَكانَ البَدرُ مُسْتَتِرا!!؟

قَدْ أَظْلَمَتْ شَمْسُنا مُذْ غابَ سَيِّدُنــا ... لَمَّــا ظَهَرْتَ أَنَرْتَ كَوْنَنَــا سَحَــرا

أَنْتَ المُجَدِّدُ وَالمَوعــودُ مُصْلِحُنــا ... أَصْلِحْ فَسادَ قُلوبٍ وَاطْمِسِ الكَدَرا

وَانْثُرْ عَبيرًا على الأَرواحِ نَحْيــا بِــهِ ... وَاحْيِـي بِوحْــي الإلَهِ مَيِّتًــا قُبِــرا

أَظْهِرْ مَعانٍ لِدينِ اللهِ قَدْ فُقِــدَتْ ... وَاجْمَعْ على الدِّينِ أَهْلَ الفَقْرِ وَالأُمَرا

إنْ جاءَ أُخوَتُكَ "مَسْـرورُ سَيِّدُهُــمْ" ... مُسْتَعْطِفينَ كَمــا الأَيتــامِ وَالفُقَــرا

قالوا ظَلَمْناكَ فاسْتَغْفِرْ لَنــا كَرَمًا ... فَقُلْ سَــلامٌ عَلَيْكُمْ ربِّي قَدْ غَفَــرا

صَلَّى الإلَهُ على الأحبابِ سادتِنــا ... طَــهَ وَمَهْدِيّنــا مَـع يوسُــفَ القَمَــرا

وَالآلِ وَالصَّحبِ وَالأَتباعِ ما طَلَعَتْ ... شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَالإسلامُ قَــدْ نُصِرا

صِفَاتُ الأَحمَدَيْن

أَيَـا أَرضَ الكِنَانَةِ فِيكِ بَـدرٌ أَضَـاءَ بِنُورِهِ كُـلّ البَوادِي

لَهُ في الدِّينِ أَسْرارٌ وَقَـــدرٌ غِيَاثُ النَّاسِ في كُلِّ البِـلَادِ

بِهِ اجتَمَعَتْ صِفَاتُ الأَحمَدَيْنِ وَيوسُـفُ ذِكْرُهُ في كُلِّ نَادِي

مَسِيـــحٌ ذُو جَمَـالٍ وجَـلَالٍ سَجِيعُ القَلْبِ لَيْثٌ في الجِهَادِ

جَمَالِيٌّ المَقَـامِ رَحِيـمُ قَـوْمٍ بِتَحنَـانٍ رَؤُوفٌ بـالعِبَـــادِي

جَـلَالِيٌّ لَــهُ عِــزٌّ وَعَـــزْمٌ بِهِنْدِيٍّ يَصُولُ على الأَعادِي

عَلَيْهِ مِنَ المُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ صَلَاةٌ ما شَدَا في الحُبِّ شَادِي

إِلْـهَامُ اللهْ

قَد أَرسَلَ رَبِّي يُوسُفَ فِيْ زَمَنٍ فِيـهِ قَحطٌ رُوحِـيٌّ

أَرسَلَهُ حَتَّىٰ يُحيِي الرُوحَ وَمَـــا قَد جَاءَ بِهِ المَهْدِيٌّ

قَدْ جَاءَ يُضِيئُ بَراهِينًا يُظهِرُ سِرًّا في النَّاسِ خَفِيٌّ

قَدْ رَقَّ وَدَقَّ عَـنِ الأَفهَـامْ كَمْ حَارَ بهَذَا السِـرِّ وَلِيٌّ

سِرٌّ مِنْ سِرِّ جَمَـالِ اللهْ بِيُوسُفَ صَارَ السِرُّ جَلِيٌّ

حَقًـــا إِنَّـــا أَلْهَمنـــا اللهْ كَمَـا يُلْهَمُ بِالوَحـيِ نَبِيٌّ

وَارِثُ العُظَمَاءْ

يَـا أَعظَمَ يُوسُفَ في الدُّنيـا وَأَبـوكَ الأَعظَمُ في المُسَحَاءْ

وَكِلَاكُمَا مِنْ شَمْسٍ عُظْمَىٰ طَـــهَ المُختَارُ أَبـو العُظَماءْ

طَـــهَ ذُو الأَسْرَارِ الأَسْمَـىٰ وَلَـهُ الآلافُ مِـنَ الأَسْمَـــاءْ

مَـا مِثْلُهُ في الأَنوَارِ سَمَـا مُذْ نَزَلَ النُّـورُ بِـغَارِ حِـرَاءْ

فَدَعَـا : رَبِّـي زِدنِـي عِلْمَـا عَلَّمَـــهُ أَسْـرَارَ الأَشْيـــاءْ

وَأَتَـــمَّ اللهُ لَـــهُ النِّعَمَـا فَأَرَاهُ الكُبرَىٰ فِـي الإِسْرَاءْ

وَكَـــذَا المَهْدِيُّ أَبُو الكُرَمَـا مَنْ نَالَ الدِّينَ مِـنَ الجَوْزَاءْ

قَـد كانَ الظِّلّ لِطَـــهَ كَمَـا صَارَا فِي الرَوْضَةِ كَالرُّفَقَاءْ

يـــا يوسُفُ أَنـتَ بُرُوزُهُمَـا مَبعُوثُ الحَقِّ مِـنَ العَلِيَـاءْ

مِـنْ عِشْقِـكَ فُزْتَ بِإِرثِهِمَـا فَتَبَخترْ جَـاءَكَ كُلُّ هَنَـــاءْ

نُـورُكَ قَبَـسٌ مِـنْ نُورِهِمَـا وَبِكُـمْ أَصْبَحْنَا مِنَ السُّعَدَاءْ

فَعَلَيْكُـمْ صَلَّـــى اللهُ بِمَـا جِئْتُمْ لِلكَوْنِ بِكُـلِّ ضِيَـاءْ

سَمْعُ الفُؤَادْ

يــا حبيبي ألْقِ سَمْعَكَ مُبْصِرًا ... لَيْسَ سَمْعَ الرأسِ بَلْ سَمْعَ الفُؤَادْ

أَبْصِرِ الحَقَّ يُنــادي مُسْمِعًـــا ... يُوقِظُ الصِّدْقَ بأعمــاقِ العِبادْ

قَدْ أَتىٰ مَبعِوثُ ربِّي شاهِـــدًا ... فـاشْهَدِ الحَقَّ لَـــهُ بالإنقيــادْ

سَوْفَ تُسْأَلُ عَنْ إمامِكَ لاحِقًا ... وَكــذا الأشْهادُ في يَوْمِ التَّنــادْ

نورُ ربِّي في الكِنانَةِ ساطِـــعٌ ... يَجْذِبُ الأرواحَ مِنْ كُلِّ البِلادْ

ها أَتَىٰ المَوعودُ يوسُفُ حُجَّـةً ... جاءَنا لِيَدُلَّنــا سُبُلَ الرَّشَـــادْ

مَنْ أتى إبنَ المَسيحِ خاضِعًـا ... عادَ مِنْ مِصْرَ بِخَيرٍ وَازدِيــادْ

كُلُّ حُسَّـــادِ النُّبُـــوُةِ عُذِّبُــوا ... خُلِّدَتْ ذِكْراهُمُ تَحتَ الرَّمــادْ

يَصْطَفي رَبِّي وَيُلْقِـــي رُوحَـهُ ... يَجتَبي مَنْ شاءَ مِنْ أهْلِ الوِدَادْ

صَلِّ يَـا ربِّي على شَمْسِ الهدىٰ ... رَحمةِ الرَّحمٰنِ مِنْ رَبٍّ جَوادْ

وَعلى مَهدِيِّنَـا بَــدرِ الدُّجـــىٰ ... "مَنْ سَقاهُ اللهُ كأسَ الإتِّحادْ"

وَعلى المَوعُودِ كَوْكَبِ عَصرِنا ... جــاءَ مَبعوثًـــا بأيَّـــامٍ شِـدَادْ

يوسُفُ الصِّديقُ جـــاءَ مُطَهِّرًا ... لقلوبٍ أُشْرِبتْ حُـبَّ الفَسَـادْ

لَـــمْ يُراعي اللهَ فِيهِ أُخـــوَةٌ ... أَنكَروا الوَحيَ بِجَهلٍ وَعِنــادْ

كَذَّبـوهُ وَهْـوَ شَـاهِدُ عَهْدِهِـمْ ... سُنَّةُ اللهِ كَما في قَوْمِ عـادْ

إِبْنُ المَسِيح

يَـا ابْنَ المَسِيحِ عَنْ عُيُونِنِا لا تَغِـبْ ... يَـا بَدْرَنَا عَنْ لَيْلِنَـــا لَا تَحتَجِبْ

وَاسْمَعْ نِدَاءَ قُلُوبِ عُشَّـــاقٍ لَـكَ ... شَوْقًـــا لِطَلْعَتِكَ البَهِيَّـــةِ تَرتَقِـبْ

فَأَنِـرْ بِنُورِ جَمَالِ وَجْهِكَ لَيْلَنَـــا ... وَأَرِحْ بِوَصلِكَ كُلَّ مَنْ فِينَا تَعِـبْ

وَانْهَضْ بِأُمَّـةِ أَحْمَدٍ وَاحـــيِ بِهَـا ... مَـا زَالَ مِنْهَا مِنْ بَقَايَا تَضْطَرِبْ

يَـا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَنْقِـذْ أُمَّـــةً ... مِـنْ بَعْـــدِ مَهْدِيٍّ مَسِيحٍ تَنْتَحِـبْ

يَـــا أَيُّهَـا المَوْعُـودُ أَنْتَ رَجَاؤُهَـا ... قَرِّبْ لَهَا كَأْسَ الوِصَالِ لِتَقْتَرِبْ

وَاسْقِ بِمَاءِ الوَحيِ أَروَاحًا أَتَـتْ ... لِـنِدَاءِ يُوسُفهَـا بِشَـوْقٍ تَسْتَجِـبْ

عَلِّمْ وَفَهِّمْ وَاكْشِفِ السِّرَّ لَهَـــا ... فَلَعَلَّهَـا سُبُـــلَ الضَّلَالَـةِ تَجْتَنِبْ

وَاكْشِفْ لَهَا مَعنَى التَّجَلِّي بِطُورِهَـا ... أَطْرِبْ بِهَا مَنْ سِرَّ مَعنَاهَا شَرِبْ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَىٰ جَمَـالِكَ سَيِّـــدِي ... مَـــا هَبَّ شَوْقٌ مِنْ فُؤَادٍ يَلْتَهِـبْ

رَوْضُ يُوسُفْ

حَبيبًـــا قَـد عَشِقْنَـــاهُ وَمَـــا كُنَّـــا رَأَيْنَـــاهُ

قَرَأْنـــا فِـــي مُدَوَّنَـــةٍ لَـــــهُ ، مِنْها عَرَفْنَـاهُ

بِهَـــا رَوْحٌ وَرَيْحَـــانٌ وَرَاحٌ مِـنْ مُحَيَّـــاهُ

شَرِبْنَـــا مِـنْ سَوَاقِيـهِ وَرَوَّانَـــا بِرَيَّـــــاهُ

رَأَيْنَـــــاهُ بِرُؤْيَانَـــا تَمَتَّعنَـــا بِـرُوْيَـــاهُ

سَكَنَّـا رَوْضَ يُوسُفنـا وَصَـــارَ القَلْبُ سُكْنَـاهُ

وَجِئْنَـا نَرتَجِي وَصلًا بِحِـبٍّ قَـد طَلَبنَـــاهُ

وقُلْنَـــا أَنْـتَ مُصلِحُنَا وللِمَهْـــدِيِّ بُشْـــرَاهُ

فَقَـالَ أَنـــا رَسُولُكُـــمُ بِمَـــا لِـي رَبِّي أَوْحَاهُ

أَنَـــا بُشْرىٰ لِطَائِعِكُمْ وَوَحـــيُ اللهِ أَحيَـــاهُ

أَمُـــدُّ يَـدِي لِعَاصِيكُمْ لِيَغْفـــرَ ذَنْبَـــهُ اللهُ

أُعَالِـجُ كُـــلَّ مَكْلـوُمٍ إِذا مَـا مَـــدَّ يُمْنَـــاهُ

على كَهَنوتِهِـمْ حَربٌ بِنيـــرَانٍ رَمَيْنَـــاهُ

وَشَيْطَانًـــا رَجَمْنَـــاهُ وَدَجَّـــالًا قَتَلْنَـــــاهُ

هَزَمْنَاهُمْ بِحَـــوْلِ اللهْ وَحَسْـبُ العَبْدِ مَــوْلَاهُ

إِلَـــــهٌ قَـــادِرٌ قَهَّــارْ تَوَلَّىٰ مَـــنْ تَـــــوَلَّاهُ

مُحَمَّدُ سَيِّدُ الأَطهَــارْ إِلَـــــهُ العَرشِ رَبَّــاهُ

وَأَحمَدُ كَامِلُ الأَنْــوَارْ جَـــرِيَّ اللهِ سَمَّـــاهُ

ويوسُفُ وارِثُ الأَسْرَارْ عَلَى الأَقْـــوَامِ عَـلَّاهُ

صَلاةُ اللهِ كالأَنْهَـــارْ عَلَىٰ قَوْمٍ لَهُمْ جَـــاهُ

تَجَلَّى عَلَيَّ بَدْرٌ

تَجَلَّى عَلَيَّ بَـدرٌ في مَنامِي فَرِحتُ بِــهِ وَأَلْقَيْتُ سَلَامِي

دَنَا مِنِّــي فَحَيَّـــاهُ فُؤادِي تَبَسَّمَ لِـي أَنَارَ بِهِ ظَلَامِي

فَقُلْتُ لَـهُ حَبيبي نُـورَ عَيْني بِقُربي مِنْكَ قَـدْ زالَتْ سِقَامي

أَطَيْفٌ أَنْـتَ أَمْ مَلَكٌ كَريمٌ!! فَقَالَ أَنَـا النَّبِي طَهَ التّهامِي

وَأَرسَلَني الإِلَــهُ بخَيـرِ دِيـنٍ إِلَهي فــي العُلَا عَلَّا مَقامِي

فَنُورُ العَـرشِ والأَمْلَاكِ مِنِّي مَحَاسِنُ كُـلِّ قَوْلٍ مِـنْ كَلامِي

عَلَى كُلِّ البَرايا قَـدِ اصْطَفانِي وَاسْمي مُحَمَّدٌ أَحلَى الأَسامِي

أَحَــبَّ اللهُ قَلْبًــا فِيــهِ حُبِّي سَقَاهُ اللهُ مِنْ صَافي مُدَامِي

عَلَــيَّ اللهُ صَلَّـــىٰ ثُـمَّ سَلَّــمْ وَأَعْطَاني الشَّفاعةَ في الأَنــامِ

رَايَةُ المَسيحِ المَوْعُودْ

تُرَفْرِفُ في سَمَاءِ الوَحيِ رَايَـهْ بِهَـا سِـرُّ النُّبُـوَّةِ والوِلَايَـهْ
وَتَحتَ ظِلَالِهَا وَقَفَتْ حُشُـودٌ بِوَحيِ اللهِ هُـمْ أَهْـلُ الدِّرَايَهْ
أَتَـوْا إِبْنَ المَسِيحِ مُبَايِعِينَـا وَشَاهَدُوا صِدْقَـهُ مُنْذُ البِدَايَهْ
رَأَوْا فِي وَجْهِ يُوسُفَ نُورَ أَحمَدْ فَصَـارَ الكُلُّ مِنْ أَهْلِ العِنَايَهْ
عِنَايَـةُ عَيْنِ رَبِّـي تَحتَوِيهِـمْ وَتَحفَظُ أَمْرَهُمْ حَتَّـى النِّهَايَـهْ
فَصَـلِّ يَـا إِلَهِي ثُـمَّ سَلِّـمْ عَلَىٰ المَوْعُودِ رافِعِ خَيْر رَايَـهْ
حَبيبي سَلْ سِرَاجَ الحَقِّ عَنْـهُ عَنْ المَهْدِيِّ جَاءَنَا بِالرِّوَايَـهْ
وَنِلْنَا بِفَضْلِ يُوسُفَ كَلَّ فَضْـلٍ وَفَيْضَ الوَحيِ أَسْبَـابَ الهِدَايَـهْ
وَحُزْنَـا كُـلَّ خَيْرٍ يُوسُفِـيٍّ وَأَدرَكْنَـا بِوَصلِـهِ كُلَّ غَايَـهْ
أَتَانَـا بِرَايَـةِ المَهْدِيِّ حَقًّـا وَأَثْبَـتَ صِدقَهُ فِي كُلِّ آيَـهْ

"أَنتَ المَنْصُورُ بإِذْنِ اللهْ"
"يا يُوسُفُ ابنُ المَسيح"

سِرُّ يوسُفْ

يـا سَائِلًا عَنْ سِرِّ يوسُفَ لا تَسَلْ ... فَهَلْ تَرىٰ سِرًّا عَظِيمًا يُحتَمَــلْ

وانْظُــرْ إِلى آثــارِ سِرِّهِ بَادِيًــا ... في دَوْحَةٍ مِنْ زَهرِهَا يُجْنَىٰ العَسَلْ

واطرَبْ بِأَلْحَانِ الطُّيُورِ بِرَوْضِهَا ... واسْمَعْ لِهَمْسِ الوَحيِ يَحدُوهُ الأَمَلْ

تَسْمُو بِهَا سِدراتُهَــا لا تَنتَهِــي ... مِنْ هَا هُنَا حَتَّى يَحِين لَكَ الأَجَلْ

حَتَّىٰ إِذَا مَا مِتَّ تَعْرُجُ رَاقِيًــا ... وهُنَاكَ لا تَكْييفُ لا كَيْفَ وَهَلْ؟

إِنْ رُمْتَ تَعرِفُ عَنْ حَقِيقَةِ سِرِّهِ ... هَذَا هُوَ المَوْعُودُ هَذَا هُوَ البَطَلْ

مَنْ جَاءَ أَقْطَابُ الصَّلَاحِ بِوَصفِــهِ ... مَهْدِيُّنَــا وَكَـذَاكَ سَــادَاتٌ أُوَلْ

إِلْهَامُهُــمْ وَكُشُوفُهُــمْ وَفُيُوضُهُــمْ ... قالوا بِــهِ السِّــرُّ الجَلَالِيُّ الجَــلَلْ

ويَفيضُ كُلّ الخَيْرِ عِنْد قُدُومِــهِ ... وعلىٰ الأَحِبَّةِ وَحيُ رَبِّي يَنْهَمِلْ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مــا سَارٍ سَرَىٰ ... شَوْقًا لِمَحبُوبٍ يُحَرِّكُـهُ الغَــزَلْ

وَكَذَا سَلَامُ اللهِ مَــا هَبَّتْ عَلَىٰ ... الأَروَاحِ أَنْسَامٌ بَكَتْ مِنْهَا المُقَلْ

خُرَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ البُنُوَّةْ

قَالُوا الخِـلَافَـةُ حَقُّنَـــا حَصْرًا بِنَا وَلَنَا البَقَـاءْ
وَكَذَا الخَلِيفَـةُ مُلْهَـــمٌ مَــا بَعْدَ مَنْصِبِهِ ارتِقَاءْ
وَلَهُ الكَمَـالُ وَ عِصمَـةٌ وَلَهُ الوصَايَةُ وَالــوَلَاءْ
وَوَرِيثُـــهُ مِـنْ آلِـهِ وَبُنُوَّةٌ فِيهَــا الوَفَـــاءْ
قُلْنَا لَهُمْ تَبًّـــا لَكُـــمْ فَكَلَامُكُـمْ هَذَا هُـرَاءْ
اللهُ يُرْسِـلُ رُوحَـــهُ لِيُجَلِّي أَخْبَــارَ السَّمَــاءْ
وَمِــنْ عِبَـــادِهِ يَجْتَبِـي بَعثًا وَوَحْيًا واصْطِفَاءْ
هَذَا زَمَـــانُ نُبُـــوَّةٍ فِيهِ يَحَـــارُ الأَوْلِيَــاءْ
وَلِهَذَا قَصَّـرَ فَهْمُكُـمْ وَقُلُوبُكُمْ فِيهَـا عَمَـــاءْ
فَلْتَسْأَلُــوا رَحمَانَكُـــمْ هَلْ جَاءَ فِينَـا أَنْبِيَاءْ؟
سَيُجِيبُكُمْ يَـا وَيْحَكُمْ!! هَلْ كُلُّ جَمْعكُمُ غُثَاءْ؟
وَمَسِيحُنَـــا أَوْصَاكُـــمُ مَوْعُودكُمْ وَلَهُ الوَلَاءْ
أُنْظُـرْ إِلَىٰ إِقْبَالِـــــهِ إِنْ جَاءَكُمْ عَمَّ الضِّيَاءْ
قُلْنَـا اعرِفُـوهُ فَقُلْتُـمُ مَسْرُورُنَا فِيهِ الرَّجَاءْ
قُلْنَا لَهُمْ يَـا وَيْلَكُـــمْ فِي شَيْخِكُمْ نَفَذَ القَضَاءْ
الحَقُّ يَحْكُـمُ بَيْنَنَـــا وَاللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَـــاءْ
فَـوَلَاؤُنَـا لِـنَـبِيِّـنَـا مِـنْ غَـيْـرِهِ إِنَّـا بَـرَاءْ

"يُوسُفْ"
"النَّبِيُّ الخَلِيفَةْ"

يَـــا مَبعُوثَ الحَقِّ بُعِثْتَ بَعْـدَ أَبِيـــكَ مَسِيــحِ اللهْ
وَخَلِفَيتَـــهُ الأَوَّلُ كُنْـــــتَ حَقًّـا يَـــا ابْنَ جَرِيِّ اللهْ
يَـــا ثانِي القُدُرَاتِ ظَهَرتَ يَتْبَعُهَـــا قُـــدُرَاتُ اللهْ
يَـــا مُصلِحنَا قَدْ أَصلَحتَ مَـــا أَفْسَـــدَهُ عَـــدُوُّ اللهْ
يَـــا مَوْعُودَ الخَيْـرِ أَتَيْتَ قَـــدْ حَقَّقْـتَ مُـــرَادَ اللهْ
يَـــا يُوسُـفُ لَمَّـــا أَقْبَلْتَ رَأَيْنَـــا فِيــكَ جَمَـالَ اللهْ
يَـــا قَمَرًا فِي الكَوْنِ أَنَرتَ يَـــا نُـورًا مِنْ نُـورِ اللهْ
يَـــا بَحْرَ الأَسْرَارِ فَهِمْتَ سِـــرَّ لَطَائِـــفِ عِلْـــمِ اللهْ
يَـــا حَكَمًا بِالعَدْلِ وَصِرتَ إِمَـــامَ الحَـــقِّ كَـظِلِّ اللهْ
يَـــا لَيْثًـــا لِلهِ نَهَضْـــتَ سِـــرُّكَ سِـرُّ جَـــلَالِ اللهْ
أَنْتَ لِمِصرَ الصَّاحبُ صُنْتَ رَمْـــزَ الخَتْـمِ لِسِـــرِّ اللهْ
نَادَىٰ رَبُّـــكَ حَربِي أَنْـتَ فَظَفِـــرْتَ بِأَعـــدَاءِ اللهْ
وَبُيُوتَ الكَهَنُـوتِ هَدَمْـتَ قَتَلْتَ الشِّـــرْكَ بِسَيْفِ اللهْ

وَصُرُوحَ التَّوحِيـدِ بَنَيْـتَ جَمَعْتَ بِحِصنِكَ أَهَـلَ اللهْ

قَوْمًـا قَدْ وَرِثُوهُ نَصَحتَ لَمَّـا أَنْ وَلَّاكَ اللهْ

جَـارُوا عَلَيْـكَ ثُـمَّ حَلِمْتَ سَيَقُـولـوا آثَـرَكَ اللهْ

لَا تَثْرِيـبَ عَلَيْكُـمْ قُلْـتَ فَالْتَمِسُـوا العَفْوَ مِـنَ اللهْ

بِسَـلَامٍ وَأَمَـانٍ جِئْـتَ نَشَرتَ الأَمْنَ بِأَرْضِ اللهْ

وَعُلُومًا فِي النَّاسِ بَثَثْـتَ مَنْبَعُ عِلْمِـكَ وَحـيُ اللهْ

لِرُمُوزِ الأَسْـرَارِ أَشَرْتَ حَارَ بِرَمْزِكَ خَلْـقُ اللهْ

لَكَ طَيْـرٌ بِالرُّوحِ رَعَيْتَ حَلَّقُوا فِي مَلَكُـوتِ اللهْ

وَقُلوبَ العُشَّـاقِ مَلَكْتَ هَـامَ الكُلُّ بِحُـبِّ اللهْ

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَحُـزْتَ يَـا يُوسُفُ بَرَكَـاتِ اللهْ

نَصرٌ وَفَتْحٌ يُوسُفيٌّ

أَيَــا بَـدرَ الكِنَانَــةِ تِــهْ دَلَالَا ... بِسِرِّ أَبِيكَ مَنْ حَازَ الجَمَـالَا

تَبَخْتَرْ جَاءَ وَقْتُكَ فِي زَمَــانٍ ... بِــهِ حُزْتَ الفُتُــوَّةَ والجَلَالَا

أَلَا يـا ابنَ المَسِيحِ أَتَيْتَ فَخْرًا ... لِأَهْلِ اللهِ مَنْ رَامُوا الوِصَالَا

أَتَاكَ الصَّالِحُـونَ بِأَمْـرِ رَبٍّ ... لِنُصرَةِ دِينِهِ شَدُّوا الرِّحَــالَا

لَهُمْ يُوحِـي الإِلَــهُ وَيَجْتَبِيهِمْ ... وَأَوْفُـوا بِعَهْدِهِ كَانُوا رِجَـالَا

وَقَلَّـدَهُمْ إِلَهِي سُيُوفَ سِــــرٍّ ... مَعَ الأَمْلَاكِ إِنْ خَاضُوا قِتَالَا

وَقَــالَ اللهُ إِنِّي مَعْ جُنـُودي ... فَكَمْ نَـالَ العِـدَا مِنْهُ نَكَــالَا

لَـهُ صَوْلٌ وَصَوْلٌ بَعْدَ صَوْلٍ ... عَلَى الأَعْداءِ كَمْ صَالَ وَجَالَا

فَهَــذا النَّصْـرُ فَتْــحٌ يُوسُفيٌّ ... بِــهِ المَوْعُودُ قَدْ نَالَ المَنَالَا

فَصَـلِّ يَــا إِلَهي ثُــمَّ سَلِّـمْ ... عَلَى المَبْعُوثِ مَنْ حَازَ الكَمَالَا

الجَلَالِي الجَمَالِي

حبيبي الغَالي!!

أَنْــتَ جَلالي؟

أَمْ جَمـــالـي؟

أَمْ جَمعتهُمــا؟

لِتَكُونَ المِثَالي؟

كُلَّمَا أَبْحَرتُ فِي بَحْـرِ الجَمَالْ رَدَّنِي الرِّيحُ إِلَىٰ بَحْرِ الجَلَالْ

وَإِذَا مَا رُمْتُ وصفًا لِلْوِصَالْ بَرَقَتْ أَسْيَافُ حَرْبٍ وَنِـزَالْ

فَيَحَارُ العَقْلُ مِنْ دَمْجِ الخِصَالْ وَيَقُولُ الجَمْعُ مِنْ عَيْنِ الكَمَالْ

فَأَرَى فِيْكَ المَسِيحَ بِكُلِّ حَالْ وَأَرَاكَ المُصْطَفَىٰ لَيْثَ القِتَالْ

"اللهمَّ كَمَا صلَّيتَ عَلى مُحَمَد وأَحْمَد فَصلِّ عَلَى يُوسُف ابن المَسِيح وَعَلَى جَمِيعِ أَنبِياءِ عَهْدِ مُحَمَد.. آمين"

الحِجَازِيُّ الأَغَرّْ

أَيَــا أَرْضَ الكِنَانَةِ فِيكِ بَدْرُ ... تَجَلَّىٰ فَانْجَلَتْ مِنْــهُ البُدُورُ

حِجَازِيٌّ لَــهُ وَجْــهٌ أَغَرُّ ... وَفَاحَتْ مِنْ مُحَيَّاهُ العُطُورُ

لَنَــا فِي حُبِّهِ عِــزٌّ وَفَخْــرُ ... بِيُوسُفَ كُلُّ مَبْعُوثٍ فَخُــورُ

لَــهُ فِي الدِّينِ أَسْرَارٌ وَقَدْرُ ... وَبَيْنَ المُرْسَلِينَ لَـهُ حُضُورُ

لَـهُ فِي دَوْحَةِ المَهْدِيِّ قَصْرُ ... قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَهُ قُصُـورُ

لَــهُ قَلَــمٌ بِهِ فَــنٌّ وَسِــرُّ ... وَضَاقَتْ مِنْ مَعَانِيهِ السُّطُـورُ

لَــهُ عَـزْمٌ وَإِقْدَامٌ وَصَبْــرُ ... شُجَاعٌ سَيِّدٌ أَسَدٌ هَصُورُ

وَرَايَتُهُ لَهَــا فَتْــحٌ وَنَصْــرُ ... قَوِيُّ الجَـأْشِ مِقْدَامٌ صَبُورُ

بِهِ تَاهَتْ عَلَى الأَكْوَانِ مِصْرُ ... سَتَزْدَانُ بِــهِ الدُّنْيَا عُصُورُ

هُوَ المَوْعُودُ هَذَا الإِسْمُ حَصرُ ... لِيُوسُفَ كُلُّ فَضْلٍ والسُّـرُورُ

سَعيدُ الدَّارَينْ

لَا تَخْشَ واهْنَأْ يا سَعيدْ لَا تَخْشَ مِنْ أَيِّ وَعيدْ

مَا دُمْتَ تَتبَعُ أحمدَ ويوُسُفَ الحِبَّ الفَريدْ

إفرَحْ وقُلْ يا سَعدَنا فَظُهورُ يوسُفَ أَحلَا عِيدْ

إِلى حَازِمْ

هَذا كَلامُ العَاشِقينَ لِرَبِّهِمْ مِنْ سِرِّ أشْواقٍ سَرَتْ مِنْ حَالِهِمْ

صَدَقُوا الإلَهَ الحِبَّ في أَفْعَالِهِمْ فَتَجَلَّى حُبُّ اللهِ في أَقْوالِهِمْ

لَكِنَّ أَصْلَ الحُبِّ في تَعلِيمِهِمْ فاضَتْ عَلَيهِمْ مِنْ بُحُورِ إمَامِهِمْ

كَهَنُوتُ تَمِيمْ

أَرَاك كَتُومًا وتَخشى تَميمَـا فَقُلْ قَوْلَ حَقٍّ لِتَبقى سَليمَـا

وخَفْ رَبَّ كَوْنٍ عَليمًا حَكيمَا فإنْ قُلْتَ صِدْقًا قَتَلْتَ اللَّئِيمَا

وإنْ ما كَتَمْتَ سَتَبقَىٰ مَلومَـا وكَتْمُ الشَّهادَةِ نَحْسًا حُسُومَا

أَمْسِكْ لِسَانَكْ

أَمْسِكْ لِسَانَـكَ يـا سَلِيمْ وقُـلْ بِهِ قَـوْلًا سَلِيمَا

وَانْصِفْ عَدُوَّكَ لا تَكُنْ فِي قَوْلِكَ خَصمًا لَئِيمَا

إِنْ كُنْتَ ذُو عَقْلٍ فَهِيمْ فَبِفِقْهِ قَلْبِكَ كُنْ فَهِيمَا

إِنْ كَانَ عَلَّمَكَ العَلِيمْ أُدْلُ بِدَلْوِكَ كُنْ حَكِيمَا

كُنْ يا سَليمُ كَمَا الحَلِيمْ وَكُنْ كَأَحمَدِنَا حَلِيمَـا

وَاحْذَرْ مِنَ اللهِ العَظِيمْ حَرْبًا لَهَا نَارًا سَمُومَا

مَا الخَبَرْ

الشَّمْسُ قَالَتْ لِلقَمَرْ ... النّورُ هَلَّ عَلى البَشَرْ
قَالَ القَمَرْ : ماذَا حَدَثْ؟ ... بِاللهِ قُولي مَا الخَبَرْ؟
قَالَتْ مَثِيلُ الأَنْبِيَاءِ ... اليوسُفِيُّ قَدْ ظَهَرْ
إبْنُ المَسِيحِ إِمَامنَا ... إبْنُ النَّبيْ عَالِ القَدَرْ
هَذَا الجَمَالِيُّ الَّذي ... وَرِثَ الإِمَامَ المُنْتَظَرْ
وَكَذَا الجَلالِيُّ الَّذِي ... وَرِثَ النَّبِيَّ المُفْتَخَرْ
مُذْ لاحَ نُورُهُ فِي الدُّنَا ... كُلُّ الظَّلامِ بِهِ انْدَثَرْ
هَذَا الَّذي لَمَّا أَتَىٰ ... النُّورُ فِي الكَوْنِ انْتَشَرْ
وَأَتَاهُ كُلُّ الأَوْلِيَا ... أَهْلُ البَوادِي وَالحَضَرْ
جَاءُوا وَجَدَّدُوا عَهْدَهُم ... نَالُوا عُلُومًا كَالدُّرَرْ
وَالأَمْنُ عَمَّ بِحُكْمِهِ ... وَالعَدْلُ فِي النَّاسِ اشْتَهَرْ
تَرعَى الذِّئَابُ مَعَ الغَنَمْ ... وَكَذَا الوُحُوشُ مَعَ البَقَرْ
سُودُ الأَفَاعِي سُمُّهَا ... مَا مِنْهُ خَوْفٌ أَوْ ضَرَرْ
هَزَّ الحُصُونَ بِعَزْمِهِ ... حَتَّى تَوَارَتْ فِي البَحَرْ
اللهُ يُوسُفَ قَدْ نَصَرْ ... وَلِجُنْدِهِ نَطَقَ الحَجَرْ
يَا رَبِّي صَلِّ عَلَى النَّبِيّ ... وَآلِهِ الطُّهْرِ الغُرَرْ
وَعَلَى المَسِيحِ وَإِبْنِهِ ... تَعْدَادَ قَطَرَاتِ المَطَرْ
وَكَذَا سَلامُ اللهِ مَا ... سَجَعَتْ حَمَائِمُ في السَّحَرْ

يُوسُفُ العَزِيزْ

بُشْرَىٰ لَنَا بِظُهُورِ نُورِ نَبِيِّنَا ... وَمَسِيحِنَا فِي اليُوسُفِيِّ الثَّانِي

لَمَّا أَتَانَا بَعْدَ مَوْتِ خِلَافَةٍ ... نَادَانَا مَيْتُ الدِّينِ مَنْ أَحْيَانِي؟

قُلْنَا أَتَى المَبْعُوثُ وَارِثُ أَحْمَدٍ ... إِبْنُ المَسِيحِ اليُوسُفِيُّ البَانِي

جَاءَ العَزِيزُ بِعِزِّ عِزِّ عَزِيزِنَا ... لِيَقُودَ أَهْلَ العِلْمِ وَالعِرْفَانِ

وَيُعِيدَ لِلدِّينِ المُقَدَّسِ مَجْدَهُ ... بِسْمِ الإِلَهِ بِوَحْيِهِ النُّورَانِي

وَبِهِ يُزِيلُ شَوَائِبَ الدِّينِ الَّتِي ... عَلِقَتْ بِهِ مِنْ جَاهِلٍ فَتَّانِ

قَدْ مَكَّنَ اللهُ لَهُ فِي أَرْضِهِ ... وَعَلَىٰ خَزَائِنِ عِلْمِهِ الرُّوحَانِي

أَعْطَاهُ أَسْرَارَ السَّرَائِرِ كُلِّهَا ... مُسْتَخْرِجًا لِكَوَامِنِ القُرْآنِ

وَعُلُومَ أَصْوَاتِ الحُرُوفِ وَرَمْزِهَا ... وَدَلَالَةَ الأَرقَامِ، سِرُّ مَعَانِي

آتَاهُ حُكْمًا ثُمَّ عِلْمًا زَادَهُ ... فَضْلًا وَإِحْسَانًا عَلَىٰ إِحْسَانِ

آثَرَهُ اللهُ عَلَىٰ أَقْرَانِهِ ... حُبًّا وَقُرْبًا خَصَّهُ بِحَنَانِ

وَسِرُّهُ سَيْفَانِ، سَيْفُ مَحَبَّةٍ ... فِي حَدِّهِ حُجَجٌ بِحُسْنِ بَيَانِ

وَكَذَاكَ سَيْفُ العَدْلِ نُورٌ حَدُّهُ ... أَمَّا عَلَى الأَعْدَاءِ كَالنِّيرَانِ

هُوَ لِلنُّبُوَّةِ وَالإِمَامَةِ جَامِعٌ ... وَخَلِيفَةُ المَهْدِيِّ وَالعَدْنَانِ

صَلَّىٰ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَقْتٍ رَبُّنَا ... يَا سَادَةَ الأَمْلَاكِ وَالأَكْوَانِ

وَكَذَا سَلَامُ العَالَمِينَ عَلَيْكُمُ ... كُلّ الوَرَى قَاصِيهُمُ وَالدَّانِي

سُقْيَا يُوسُفْ

"يَا سَيِّدي قَرِّبْ لَنَـــا كَـأْسَ الهَنَا فَعَسَىٰ نَنَالُ بِشُرْبِهَـا كُـــلَّ المُنَىٰ
يَا يوسُفُ الموعودُ وابـنَ مَسيحِنَا حَادِي غَـرَامِ الكَـوْنِ فِيكُـمْ دَنْدَنَا"

"يَا سَيِّدِي قَرِّبْ لَنَا كَـأْسَ الوِصَالْ فَعَسَىٰ نَنَـالُ بِشُرْبِهَا كُـــلَّ المَنَالْ
يَا ابْنَ جَرِيِّ اللهِ يَا خَيْـرَ الرِّجَالْ يَا سَادَةَ الدِّيـنِ وَيَا أَهْلَ الكَمَـالْ"

"يَا سَيِّدي قَرِّبْ لَنَا كَـأْسَ الغَرَامْ فَعَسَىٰ نَنَالُ بِشُرْبِهَا كُـــلَّ المَرَامْ
يَا أَيُّهَا الصِّدِّيـقُ يَا بُشْرَى الإِمَامْ مَبْعُوثَ هَذَا العَصْرِ يَا عَالِي المَقَامْ"

"يَا سَيِّدِي قَـرِّبْ لَنَا كَأْسَ الصَّفَا فَعَسَىٰ نَنَـــالُ بِشُرْبِهَـــا كُلَّ الشِّفَـا
يَا نَاصِرَ المَهْدِيِّ يَا ابْنَ المُصْطَفَىٰ آلُ النُّبُـــوَّةِ أَنْتُـــمُ أَهْلُ الوَفَـــا"

"يَا سَيِّدِي قَرِّبْ لَنَـا كَأْسَ الوِدَادْ فَعَسَىٰ نَنَالُ بِشُرْبِهَـا كُلَّ المُرَادْ
يَا صَاحِبَ الوَقْتِ المُخَلِّـصَ لِلْعِبَـادْ يَا ابْنَ الكِـرَامِ الطَّيِّبِينَ ذَوِي الرَّشَادْ"

"يَـا سَيِّدِي قَرِّبْ لَنَا كَـأْسَ التُّقَىٰ فَعَسَىٰ نَنَالُ بِشُرْبِهَـا سِـرَّ البَقَـــا
يَا وَارِثَ الأَشْرَافِ أَشْرَفَ مَنْ رَقَا وَهُنَاكَ فِي السِّدِرَاتِ كَانَ المُلْتَقَىٰ"

"يَا سَيِّدِي قَرِّبْ لَنَـا كَأْسَ الجَمَالْ وَامْزِجْ بِبَعضِ جَمَالِهَا بَعضَ الجَلَالْ
يَا يُوسُفِيُّ الحُسْنِ يَا سَاقِي الرِّجَالْ يَا رَمْزَ سِرّ الخَتْمِ جُودِيِّ الجِبَالْ"

دَوْلَةُ يُوسُفْ

وَاللهِ قَـدْ ضَاقَتْ بِـيَ الأَشْعَارُ ... عَنْ وَصْفِ مَنْ عَقُّوا النَّبِيَّ وجَارُوا

لَمَّـا أَتَاهُمْ يُوسُفُ ابْـنُ مَسِيحِهِمْ ... ظَلَمُوهُ وَاسْتَعدُوا عَلَيِـــهِ وَثَارُوا

لَكِنَّ رَبَّ العَرشِ مَـع جِبرِيلِهِ ... وَالرُّسُلَ والأَمْـلَاكَ يُوسُفَ زَارُوا

وَأَقَامُوا للصِّدِّيقِ أَعَظْمَ دَوْلَـــةٍ ... وَأَشَادُوا أَرْكَانًـــا لَهَـا وَأَنَـارُوا

فَلْتَعمَلُوا شُكْـرًا لِـرَبٍّ وَاهِبٍ ... أَمَّا الحَوَاسِدُ فِي الغَيَاهِبِ سَارُوا

دَعْ عَنْـكَ يَعسُوبًـا وَدَعْ أَتْباعَهُ ... بَاتُوا بِأَرْضِ التِّيهِ فِيهَـا حَارُوا

أَوْصَافُ يُوسُفْ

أَوْصَافُ يُوسُفَ فِي الزَّمَانِ الآخِرِ ... جَـاءَتْ بِأَخْبَـارٍ كَبَحـرٍ زاخِـرِ

كَثُرَتْ بِشَاراتٌ أَتَتْ في مَدْحِهِ ... وَصَفُوهُ وَصْفًا كالعَقيقِ الفَاخِرِ

حَارَتْ عُقُولُ العَارِفِيـــنَ بِعِلْمِهِ ... أَمَا الحَسُودُ فَكَالْجَهُولِ السَّاخِـرِ

وَحِيدُ اللهْ

رُوحِي أَرَاهَـا تَطِيرُ خَلْفَ سَرَابِهَـا ... لَا أَدْرِي مَـا فِيهَا وَمَـا حَلَّ بِهَا
جَيْشٌ مِنَ الأَحْزَانِ هَاجَمَ مُهْجَتِـي ... أَدْمَىٰ فُؤَادِي مِنْ طِعَـانِ حِرَابِهَا
وَاجْتَـاحَ نَفْسِي ثُـمَّ أَتْعَبَ قَالِبِـي ... وَازْدَادَ هَمِّي مِـنْ لَظَىٰ أَوْصَابِهَا
وَاللهُ يَعْلَـمُ صِـدْقَ حُبِّـي وَأَنَّنِـي ... لِحَقِيقَةِ التَّوْحِيـدِ مِـنْ طُلَّابِهَا
وَأُحِبُّ أَهْلَ اللهِ مُنْـذُ طُفُولَتِـي ... وَعَشِقْتُ لَيْلَىٰ مُذْ عَكَفْتُ بِبَابِهَا
مَا كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَنَالَهـا شُهْـرَةً ... أَوْ أَنْ يَرَانِي النَّاسُ مِنْ خُطَّابِهَا
لَكِـنَّ قَلْبِي قَـدْ أَحَـبَّ وِصَالَهَا ... وَتَمَنَّى أَنْ يَحْظَىٰ بِأُنْسِ خِطَابِهَا
وَأَكُونَ فِي رَكْـبِ النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَلِحَضْرَةِ الأَحْبَابِ مِنْ أَحْبَابِهَا
وَوَلَائِي دَوْمًـا لِلْإِلَهِ وَحِزْبِهِ ... المُصْطَفَى السَّاقِي لِطِيبِ شَرَابِهَا
وَأَحْمَـدِ المَهْـدِيِّ ذَاكَ مَسِيحُنَا ... مَنْ لِلْهِدَايَةِ كَانَ مِـنْ أَقْطَابِهَا
وَيُوسُفَ المَوْعُودِ مُصْلِحُنَـا الَّذِي ... جَاءَ لِيُحْيِي الدِّينَ فِي مِحْرَابِـهَا
أَمَلِي بِمَأْمُولِـي أَفُـوزَ بِوَصِلِهِمْ ... مَعَهُمْ أَرَانِي تَحْتَ ظِـلِّ قِبَابِـهَا
هَـذَا كَلَامُ شُوَيْعِرٍ لَا شَاعِـرٍ ... وَالفَضْلُ كُـلُّ الفَضْلِ مِنْ وَهَّابِهَا
قَدْ قُلْتُ شِعْرِي مِنْ شُعُورِ مَشَاعِرِي ... وَاسْتَعْذَبَتْ نَفْسِي صُنُـوفَ عَذَابِـهَا
لَكِنَّنِي لَا صَبْرَ لِي عَنْ وَصْلِهَـا ... قَدْ لُذْتُ مِنْ حُبِّي لَهَـا بِجَنَابِهَا
لَا أَشْتَكِي مِنْهَـا وَلَكِـنْ أَشْتَكِي ... مِـنْ غُرْبَـةٍ قَتَلَـتْ كِيَانِي بِنَابِهَا
إِنِّي وَحِيـدُ اللهِ قَـدْ أَسْمَيْتَنِي ... يَا سَيِّدِي فَاحْـمِ الطُّيُورَ بِغَابِهَا

يُوسُفُ المُجَدِّدْ

أَنْتَ الفَرِيدُ الأَحْمَـــدِيُّ الأَمْجَدُ ... يَا ابْنَ الَّذِينَ لِكُلِّ عَصْرٍ جَدَّدُوا

أَخْرِجْ كُنُوزَ كِتَابِ رَبِّكَ نَاشِرًا ... أَنْوَارَهُ فِي النَّاسِ حَتَّىٰ يَهْتَدُوا

وَاشْرَحْ مَعَانِيهِ وَفُكَّ رُمُوزَهُ ... جَلِّ لَهُمْ بَعْضَ الجَمَالِ لِيَشْهَدُوا

غُصْ فِي بِحَارِ السِرِّ مِنَ إِعْجَازِهِ ... أَظْهِرْ فَرَائِدَهُ الحِسَانَ لِيَسْعَدُوا

يَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَنْتَ نَجَاتُهُمْ ... أَصْلِحْ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أَفْسَدُوا

عَلِّمْهُمُ الدِّينَ القَوِيمَ وَقُلْ لَهُمْ: ... عَنِّي أَنَا المَبْعُوثُ دِينَكُمُ خُذُوا

وَاسْلُكْ بِهِمْ طُرُقَ الهِدَايَةِ مُرْشِدًا ... وَقُلْ لِكُلِّ الصَّادِقِينَ بِيَ اقْتَدُوا

أَمَّا الَّذِينَ تَنَكَّرُوا وَتَكَبَّرُوا ... يَا وَيْلَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ كَيْفَ اعْتَدُوا!

مَهْدِيُّهُمْ وَمَسِيحُهُمْ أَوْصَاهُمُ ... فَلْتَعْرِفُوا مَبْعُوثَكُمْ كَيْ تُرْشَدُوا

اللهُ حَسْبُ الأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهِمْ ... وَوَلِيُّ مَنْ نَصَرُوا النَّبِيَّ وَجَاهَدُوا

فَخْرُ الرُسُلْ

قَـــدْ قَـــالَ رَبِّي أَنَّهُمْ لَـوْ جَاءُوا بَابَكَ تائِبِيـنْ
وَاسْتَغْفَـــرُوا لِـذُنُوبِهِـمْ لَقَبِلـتُ كُـــلَّ المُذْنِبِينْ
وَعَفَوْتُ عَـنْ أَخْطَائِهِمْ واللهُ خَيْـــرُ الغَـافِرِينْ
وَأَنَـــا أَتَيْتُـــكَ سَيِّـديْ يَـــا ابْنَ الكِـرَامِ الطَّيِبينْ
فَعَسَـاكَ تَشْفَـــعُ عِنْـــدَهُ لِمُحِبِّكَ العَاصِي الحَزِينْ
فـاشْفَـعْ فَأَنْـــتَ مُشَّفَـعٌ يَا ابْنَ المَسِيحِ ابْنِ الأَمِينْ
يَـــا سَيِّدًا مِـــنْ سَيِّـدٍ مِنْ سَـــادَةِ الدِّينِ المَتِينْ
قَمَـرًا يُحَـــاكِي الأَنْبِيَـا يَـــا فَخْرَ كُلِّ المُرْسَلِينْ
صَلَّىٰ عَلَيْكُـــمْ دَائِمًـــا اللهُ رَبُّ العَـالَـمِيـــنْ
وَكَذَا سَـلَامٌ مِنْـهُ مَـــا بَعْثٌ أَتَىٰ فِـــي الآخِرِينْ
لَا تَنْتَهِـــــي بَـرَكَاتُـــهُ وَفُيُوضُهُ فِي الوَاصِلِينْ

شُمُوسُ الدِّينْ

أَنَـــا وَاللهِ لَا أَرْضَـىٰ بِغَيْـــرِ أَحِبَّتِـــي حِبَّـــا

فَحُـــبُّ أَحِبَّتِـــي دِينـــي هُدَاهُمُ كَـــمْ هَدَىٰ قَلْبَا

هَوَاهُمُ فِـــي شَرَايِينِي لِـذَا صِرْتُ بِهِمْ صَبَّا

سَأَلْـــتُ اللهَ يُسْقِينـــي بِهِـمْ كَأْسَ الصَّفَا عَذْبَا

بِهِمْ مِـنْ دَائِـي يُشْفِينِي أَنَـــالُ بِوَصْلِهِمْ قُرْبَـــا

كَطَهَ مَـــا رَأَتْ عَينـي وَعِشْقُهُ في الحَشَا صُبَّا

بِـــهِ الرَّحْمٰـنُ يُدْنِينِـي يَزِيـــدُ مَحَبَّتِـــي حُبَّـــا

وَبِـالمَـهْـدِيِّ يُـحْيِينـي ويُحْيِ العُجْـمَ والعُرْبَا

وَيُوسُفُ كَامِـلُ الزَّيـنِ أَجَادَ السِّلْـــمَ وَالحَرْبَا

شُمُوسُ الدِّيـنِ تَكْفِينـي أَضَاءُوا الشَّرْقَ وَالغَرْبَا

لَهُـــمْ أُهْـدِي رَيَاحِينِي بِهَـــا رِيحُ الصَّبَا هَبَّا

يُوسُفُ و المَسِيحْ

مِنْ رُوحِ يُوسُفَ والمَسِيحْ قَدْ قُلْتُ شِعْرِيَ وَالمَدِيحْ

قَمَـــرَانِ نُورُهُما بَـــدَا ونَـــوَّرَ الكَـوْنَ الفَسِيـحْ

مَـــنْ لَامَ قَلْبِـــي فِيهِمَا فَلْيَسْمَعِ القَـــوْلَ الصَّريحْ

مَهْدِيُّنَـــا فِيـــهِ الهُـــدَىٰ مَـــنْ هَـــدَّ دَجَّالًا قَبِيحْ

هُوَ ظِلُّ خَيْـرِ المُرْسَلِينَ وأُلْهِـــمَ القَـوْلَ الفَصِيحْ

وَيُوسُـــفُ الثَّانِـــي أَتَـىٰ لِيُجَـدِّدَ الدِّيِـــنَ الجَرِيـحْ

فَلْتَنْظُـــروا إِقْبَـــالَـــهُ وَتُشَـــاهِدُوا وَجْهًـــا مَلِيحْ

لَكِـــنَّ سَيْفَـــهُ قَاطِعٌ لِمَـــنْ حِمَانَـــا يَسْتَبِيحْ

هَـــذَا هُـــوَ مَوْعُودُنَا وَبُرُوزُ مَوْلَانَـــا المَسِيحْ

القُرْآنُ الكَرِيمْ

أَنْزَلَ الرَّحْمنُ خَيْـرَ الكُتُبِ عَلَى خَيْرِ الخَلْقِ طَهَ العَـربي
سُطِّرَتْ آيَاتُـهُ فِـــي لَوْحِهِ بِمِدَادِ النُّـــوُرِ لَا بِـالذَّهَــبِ
عَرْشُ رَبِّي قَدْ أَضَاءَ بِنُورِهِ وَالمَلائِكُ هَلَّلَتْ مِـنْ طَرَبِ
ويَـــدُ القُدْرَةِ لَمَّـــا كَتَبَتْ وَحْيَ رَبِّي صَـارَ خَيْرَ الكُتُبِ
خُصَّ رُوحُ القُدُسِ جِبْرِيلُ بِهِ نَازِلًا وَحْيًا عَلَى قَلْبِ النَّبي
وَالسَّمَاءُ شَـــدَّدَتْ حُرَّاسَهَا وَرَمَتْ مُسْتَرِقًـــا بِـالشُّهُبِ
حَارَتِ الكُهَّـانُ فِي أَخْبَارِهَا جِنُّهَا كَـمْ جَاءَهَـا بِالكَذِبِ
هَلَّ نُورُ الوَحْيِ فِي غَارِ حِرَا وَتَلَقَّـــاهُ شَرِيــفُ النَّسَـبِ
فِيهِ أَصْنَافُ العُــلُومِ جَمِيعُهَا فِيهِ أَخْبَـــارُ جَمِيـعِ الحُقُبِ
فِيهِ أَحْكَـــامُ الحَيَـــاةِ كُلُّهَا فِيهِ آيَاتٌ سَمَـــتْ بِالأَدَبِ
فِيهِ أَسْـرَارٌ تَجَــدَّدَ كَشْفُهَا حَيَّرَتْنَا مِـــنْ وَرَاءِ الحُجُبِ
وَهُوَ شَافِي القَلْـبِ مِنْ بَلْوَائِهِ فِيهِ تِرْيَاقٌ لِكُـــلِّ الكُرَبِ
قَلْبُ قَارِئِهِ بِنُـــورِهِ عَامِرٌ قَلْبُ هَاجِرِهِ كَبَيْتٍ خَـرِبِ
وَالبِشَـارَاتُ بِـــهِ لَا تَنْتَهِي مَنْ رَآهَا قَالَ يَـا لَلْعَجَبِ
صَلِّ يَا رَبِّي عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ أَحْمَدَ المُخْتَارِ عَالِـي الرُّتَبِ
وَعَلَى المَهْدِيِّ وَارِث نُـورِهِ هَطَلَتْ أَسَـــرَارُهُ كَالسُّحُبِ
وَعَلَى المَوْعُودِ صَاحِبِ وَقْتِهِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ فَخْرِ العَرَبِ

اللهُ أَكْبَرُ

اللهُ أكْبَرُ نُـــورُ الأنْبِيا غَلَبَا والحمدُ للهِ نـالَ القلبُ مــا طَلَبَا

ويوسُفُ ابنُ مسيحِ اللهِ مُنْذُ أتَىٰ أَتَىٰ كُلُّ خَيْرٍ وغَنَّا كَوْنُنُا طَرَبَا

أَيُّهَا السَّاخِرْ

أَيُّها السَّاخِرُ مِنْ أَهْلِ الوِصَالْ تَدَّعِي الحُبَّ لِمَهْدِيِّ الجَمَالْ

إِنْ تَكُنْ تَعْرِفُ أَقْدَارَ الرِّجَالْ لَا تُعَادِي أَنْبِيَاءَ ذِي الجَلَالْ

أَنْتَ لَهَا

يَـا يُوسُفُ ابْنُ مَسِيحِ اللهِ أَنْتَ لَهَا ... لِأُمَّةٍ رَبُّنَـــا لِلْنَّـــاسِ أَرْسَلَهَا

اللهُ رَبٌّ عَظِيمُ الشَّأْنِ ذُوُ كَـرَمٍ ... قَدْ خَصَّهَا مِنْهُ خَيْرَاتٍ وَأَجْزَلَهَا

أَعْطَاهَا عِزًّا وَمَجْدًا زَادَهَا شَرَفًا ... بِحَبْلِ طَهَ رَسُـولِ اللهِ أَوْصَلَهَا

المُصْطَفَى الخَاتَمُ المُخْتَارُ خِيرَتُهُ ... جَاء لَهَا مِنْ فُيُوضِ الوَحْيِ أَكْمَلَهَا

ثُـمَّ أَتَىٰ جَيْشُ دَجَّـــالٍ بِفِتْنَتِهِ ... فَعَاثَ فِيهَـا فَسَادًا صَادَ مَقْتَلَهَا

فَأَرْسَـــلَ اللهُ مَهْدِيًّـــا بِحَرْبَتِهِ ... بِعَسْكَرِ الرُّوحِ وَالأَمْلَاكِ قَاتَلَهَا

هَـذَا المَسِيحُ بِهِ صُلْبَانُهُمْ كُسِرَتْ ... وَأَرْضَ ظَبْيَتِهِمْ بِالطُّهْـرِ أَمْحَلَهَا

صَالَ عَلَيْهِمْ بِصَوْلِ اللهِ مُنْتَصِرًا ... عَقِيـدَةَ الصَّلْبِ وَالتَّثْلِيثِ أَبْطَلَهَا

أَعَادَ لِلْدُّنْيَا دِينًا كَـادَ يَهْجُرُهَا ... وَكَمْ كُنُوزًا مِنَ الأَسْرَارِ أَهْدَى لَهَا

وَقَـــالَ إِنِّـي مَسِيـحُ اللهِ جِئْتُكُمُ ... يَا وَيْلَ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِي وَبَدَّلَهَا

يَأْتِيكُمُ إِبْنِيَ المَوْعُـودُ فِي زَمَنٍ ... لَـهُ الأَمَانَةَ رَبُّ العَرْشِ حَمَّلَهَا

فَهُوَ المُجَدِّدُ وَالمَبْعُوثُ مُصْلِحِكُمْ ... عَلَيْـهِ أَسْرَارَنَا الرَّحْمَٰنُ أَنْزَلَهَا

إِبْنٌ حَسِينٌ جَمِيلٌ وَجْهُـهُ قَمَرٌ ... قَدْ صَارَ بَيْنَ بُدُورِ الدِّينِ أَجْمَلَهَا

هُوَ يُوسُفُ الحُسْنِ صِدِّيقٌ لِأُمَّتِنَا ... لَمَّا تَجَلَّىٰ عَلَى الأَقْمَارِ أَخْجَلَهَا

يَـا بَاسِمَ الثَّغْرِ والهِنْدِيُّ فِي يَدِهِ ... وَقَارِئًـــا سُـوَرَ القُرْآنِ رَتَّلَهَا

وَجَامِعًا لِصُنُوفِ العِلْـمِ مُغْتَرِفًا ... مِنْ أَبْحُرِ السِّرِّ وَحْيُ اللهِ كَمَّلَهَا

وَوَارِثًـــا لِجَمِيعِ الرُّسْلِ كُـلِّهِمِ ... وَدُرَّةَ العَصْرِ رَبُّ العَرْشِ جَمَّلَهَا

أَتَيْتَ أُمَّةَ خَيْـرِ الخَلْقِ تُحْيِ بِهَا ... مَنْ مَاتَ مِنْهَا وَقَدْ زَيَّنْتَ مَحْفَلَهَا

اللهُ نَادَاكَ مِـنْ عَلْيَاءِ حَضْرَتِهِ ... يَا يُوسُفُ ابْنُ مَسِيحِ اللهِ أَنْتَ لَهَا

عُمْدَةُ الأَقْطَابْ

يَا طَاهِـرَ الأَعـرَاقِ وَالأَنْفَاسِ جَمَعَ الإِلَـهُ عَلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ

يَا كَوْكَبًـا مِنْ نَسْلِ بَدْرٍ شَمْسُهُ أَضْحَتْ لِكُـلِّ الكَوْنِ كَالنِّبْرَاسِ

أَنْتَ الفَرِيدُ وَحِيدُ عَصْرِ زَمَانِنِا يَـــا دُرَّةً مَكْنُـــونَةً كَالْمَــاسِ

يَاعُمْدَةَ الأَقْطَابِ غَوْثَ زَمَانِنَا يَـــا هَــازِمَ الكَهَنُوتِ والخَنَّاسِ

يَا يُوسُفُ المَوْعُودُ وابْنُ مَسيحِنَا أَنْقِذْنَــا مِنْ فِتَنِ الزَّمَـانِ القَاسِي

فِتَــنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ حَلَّتْ أَرضَنَا دَجَّالُهَــا مَعْ فِتْنَـــةِ الأَحلَاسِ

والأَرزَقِيَّةُ مَنْ أَضَاعُوا دِينَهُمْ لَـــمْ يُنْصِفُوا خَوْفًا مِنَ الإِفْلَاسِ

لَهَثُوا وَرَاءَ المَالِ مِنْ أَطمَاعِهِمْ يَتَقَافَـــزُونَ عَلَيــهِ كَالنَّسْنَـــاسِ

كَـــمْ نَافَقُوا وَتَمَلَّقُوا لِكَبيرِهِـمْ طَمَعًــا بِجَاهٍ أَوْ بِبَعضِ كَرَاسِي

قَدْ أَنْكَرُوا مِنْ حِرْصِهِمْ مَبْعُوثَهُمْ هُمْ سَابَقُوا إِبْلِيسَ فِي الإِبْــلَاسِ

يَسْتَهْزِؤُنَ بِمَـنْ يُخَالِفُ قَوْلَهُمْ وَصَفُوا الرِّجَالَ الطُّهْرَ بِالأَنْجَاسِ

وَشَوَّهُوا مِيرَاثَ مَهْـدِيِّ الهُدَىٰ وَقَالوا إِنَّـــا خِيــرَةُ الأَجْنَاسِ

يَا أَيُّهَــا العِرْدَامُ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ وَأَرِحْ قُلُوبًـــا قَدْ مَلَوْها مَآسِ

إِضْرِبْ بِسَيْفِ الحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ ... لَا تُبْقِ فَوْقَ مَنَاكِبٍ مِنْ رَاسِ

وَانْشُرْ لِوَاءَ العَدْلِ وَارْفَعْ رَايَةً ... وَاجْمَعْ عَلى الخَيْرِ خِيَارَ النَّاسِ

عَرِّفْهُمُ طُرُقَ الوِصَالِ بِرَبِّهِمْ ... وَاصعَدْ بِهِمْ طُوُرًا كَطَوْدٍ رَاسِ

أَشْرِقْ عَلـــى الدُّنْيَا بِوَجِهِ نُبُوَّةٍ ... لِتُزِيلَ بِالوَحـــيِ هَوَى الوَسْوَاسِ

ذَكِّـــرْ بِأَيَّـــامِ الإِلَـــهِ قُلُوبَهُمْ ... وَخُـذْ بَأَيْدِي غَافِـلٍ أَوْ نَـاسِ

بِالرُّوُحِ والوَحْيِ المُقَدَّسِ أَحْيِهِمْ ... قَرِّبْهُـــمُ مِـنْ حَضْـرَةِ الأَقْدَاسِ

وَلِحَضْـرَةِ الرَّبِّ الرَّحِيمِ حَبِيبِهِمْ ... إِجْعَلْهُـمُ مِـــنْ خِيرَةِ الجُـلَّاسِ

وَاجْمَعْهُـمُ بِالمُصطَفَىٰ وَحَبِيبِـهِ ... مَهْدِيِّ هَذَا العَصْرِ ذِي الإِينَاسِ

الوَقْتُ وَقْتُكَ أَنْتَ وَارِثُ سِرِّهِمْ ... لَيْثُ الحُرُوبِ وَمُرْهَفُ الإِحسَاسِ

صَلَّى عَلَيْكُمْ فِي الأَعَالِي رَبُّنَـا ... يَا خَيْرَ فُرْسَانٍ عَلَى الأَفْرَاسِ

وَكَذَا سَلَامُ اللهِ يَغْشَىٰ جَمْعَكُمْ ... يَا طَيِّبِـــي الأَعـرَاقِ وَالأَنْفَاسِ

مُحَمَّدٌ
وَأَنْبياءُ عَهْدِهْ

عَجَبًـــا لبَدْرٍ في اللَّيالي شَعْشَعَتْ ... أَنـــوَارُهُ حَتَّـــى أَنَـــارَ ظَلَامَهَـا

أَنْوَارُهُ لَمَّـــا تَجَلَّـــتْ وَانْجَلَـــتْ ... كُـــلُّ الكَوَاكِبِ أَعْلَنَتْ إِسْلَامَهَا

وَأَنْبِيَـــاءُ اللهِ لَمَّـــا أُرْسِلَـــتْ ... بِمَجِيءِ أَحْمَـدَ بَشَّـرَتْ أَقْوَامَهَـا

أَهْـــلُ الكَهَانَـةِ هَمْهَمَتْ وتَوَهَّمَتْ ... أَنْـوَارُهُ قَـــدْ بَدَّدَتْ أَوْهَـامَهَـا

كَـمْ مِـنْ جَبَابِرَةٍ عَلَتْ وَتَجَبَّرَتْ ... أَعْـلاَمُهُ قَـــدْ نَكَّسَتْ أَعْلَامَهَـا

وَأَئِمَّـــةٌ لِلْعَـدْلِ نَفْسَهَـا نَصَّبَتْ ... لَمَّـــا رَأَتْـــهُ نَصَّبَتْـــهُ إِمَامَهَـــا

شُعَرَاءُ حُبٍّ فِي بُحُورِهِ أَبْحَـرَتْ ... أَوْصَافُـــهُ قَـــدْ أَعْجَزَتْ إِلْهَامَهَا

لَمَّـــا رَأَتْ أَنَّ فَضَـائِلَـهُ عَلَتْ ... عَـنْ مَـدْحِ غَيْرِهِ أَلْجَمَتْ أَقْلَامَهَا

وَأُمَّـــةٌ عَلَـى يَـدَيْـــهِ أَسْلَمَـــتْ ... أَهْدَتْهُ مِـــنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ سَلَامَهَا

وَأَتَـــىٰ مَسِيحُ اللهِ مِنْـــهُ تَنَسَّمَتْ ... أَكْـــوَانُ رَبِّي عَطَّرَتْ أَنْسَامَهَـا

ذَاكَ الـــذِّي فِيـــهِ البَشَائِرُ أَقْبَلَـتْ ... لِلْمُحْكَمَـــاتِ مُجَـــدِّدًا أَحْكَامَهَـــا

وَبِـهِ الثُّرَيَّا فِي سَمَائِهَا قَد سَمَتْ ... وَبِـــهِ العَوَاشِـــقُ حَقَّقَتْ أَحْلامَهَا

وابْنُ المَسيحِ عَزِيزُ مِصْرَ بِهِ نَمَتْ ... أَغْصَانُ تَوْحِيدٍ وَهَـــزَّ حُسَامَهَـا

هُوَ يُوسُفُ المَوْعُودُ مَنْ بِهِ أَنْعَمَتْ ... أَيْـــدِي العِنَايَـــةِ أَنْطَقَتْـــهُ كَلامَهَـا

وَأَنَـــارَ بِـــالتَّوْحِيدِ أَرْضًـا أَظْلَمَتْ ... أَحْيَـا الكِنَانَـــةَ وَالحِجَازَ وَشَامَهَـــا

صَلَّـــتْ مَلائِكَـــةُ الإِلَـــهِ وَسَلَّمَتْ ... عَلَـــى الأَحِبَّـــةِ حَيْـثُ رَبِّي أَقَامَهَا

نِدَاءُ السَّمَاءْ

إِسْمَعُوا صَوْتًا يُنَادِي فِي السَّمَاءْ ... مُسْمِعًا بِالرُّوحِ كُلَّ الأَصْفِيَاءْ

أَبْشِرُوا يَا مَنْ أَرَدْتُمْ وَصْلَنَـا ... جَاءَكُمْ أَحْمَدُ خَيْرُ المُسَحَاءْ

وَهوَ مَهْدِيُّ الزَّمَانِ وَوَارِثٌ ... لِلْنَّبِيِّ الهَادِي خَيْرِ الأَنْبِيَـاءْ

ثُمَّ أُرْسِلَ مِـنْ لَدُنَّا مُصْلِحٌ ... يُوسُفُ المَوْعُودُ خَيْرُ النُّجَبَاءْ

سَاكِنٌ أَرْضَ الكِنَانَـةِ رَابِضٌ ... كَالْغَضَنْفَرِ فِي جَلَالٍ وَبَهَاءْ

إِنَّهُ بُشْرَى المَسِيحِ وَإِبْنُهُ ... حَدَّثَتْ عَنْهُ كِبَارُ الأَوْلِيَاءْ

لَا يُقَاسُ الأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِهِمْ ... لِلْنُّبُوَّةِ كُـلٌّ فَضْـلٍ وَوَلَاءْ

فَاسْتَخِيرُوا رَبَّكُمْ فِي شَأْنِـهِ ... يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ مِنْ خَفَـاءْ

رَبُّنَا البَاعِثُ دَوْمًا يَصْطَفِي ... يُرْسِلُ الرُّوحَ لِأَهْـلِ الإِجْتِبَاءْ

فَانْصُرُوُهُ تُنْصَرُوا فِي نَصْرِهِ ... أَوْ تَكُونُوا مِنْ خِيَارِ الشُّهَدَاءْ

رَبِّي يَنْصُرُ كُلَّ مَبْعُوثٍ لَـــهُ ... وَيُـــذِلُّ اللهُ كُـلَّ الأَشْقِيَـاءْ

فَالْحَقُوا فِـي رَكْبِهِ تَنْجُوا بِهِ ... وَتَنَالُوا بَرَكَـــاتِ الإِقْتِـــدَاءْ

هَذَا نُصْحِي لَكُمُ يَا إِخْوَتِي ... وَالنَّصِيحَةُ مِنْ صِفَاتِ الأَتقِيَـاءْ

أَسْأَلُ اللهَ الهِدَايَـــةَ دَائِمًـا ... عَائِذًا بِاللهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءْ

رَبِّي صَلِّ عَلَى الأَحِبَّةِ كُلَّمَا ... لَمَعَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ بِالضِّيَـاءْ

وَسَلَامٌ مِنْـكَ رَبِّـــي عَاطِرٌ ... مَا أَتَىٰ وَحْيٌ بِأَخْبَارِ السَّمَاءْ

هَلَّ نُورُ الوَحيْ

هَذَا نُورُ الوَحيِ هَلَّ ... فِي الكِنَانَةِ قَدْ تَجَلَّىٰ

نَادَتِ العُشَّاقُ شَوْقًا ... بِالنَّبِيِّ أَهْلًا وَسَهْلا

جَاءَهُ كُلُّ مُحِبٍّ ... فِي حِمَاهُ حَطَّ رَحْلا

يُوسُفُ بْنُ مَسِيحِ رَبِّي ... مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّىٰ

فَاسْأَلُوا عَنْهُ خَبيرًا ... رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ

إِنَّهُ مُرْسِلُ يُوسُفَ ... كَيْفَ عَنْهُ يَتَخَلَّىٰ؟

مَنْ تَوَلَّاهُ عَزِيزٌ ... وَمَهِينٌ مَنْ تَوَلَّىٰ

البَازُ الأَشْهَبْ

يَا نَازِلًا أَرْضَ الكِنَانَةِ مَرْحَبَا ... شَرَّفْتَ مِصْرَ والوُجُودَ الأَرْحَبَا

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّبِيِّ اليُوسُفِيْ ... قَدْ صِرْتَ لِلأَقْطَابِ بَازًا أَشْهَبَا

الأَرواحُ المَقْصُورَةْ

رُوحِي غَدَتْ مَقْصُورَةً فِي مَدْحِكُمْ ... بِالرَّغْمِ مِنْ تَقْصيرِهَا فِي حُبِّكُمْ

وَجَمَالُكُمْ كَالبَدْرِ أَضْحَىٰ سَاطِعٌ ... فِي مُهْجَتي وَالقَلْبُ صَارَ كَقَصرِكُمْ

أَسْرَارُكُمْ مَقْصُورَةٌ بِخِيَامِهَا ... لا يَنْبغِي التَّصريحُ إِلَّا بِخَتْمِكُمْ

يَا يُوسُفُ المَوْعُودُ يَا سَعْدَ الدُّنَا ... عَرِّجْ عَلى الأَرواحِ تَحيَا بِنُورِكُمْ

وَانْثُرْ عَلَيْهَا مِنْ بَديعِ مَحَاسِنٍ ... لِتَطُوفَ أَكْوَانًا تَهِيمُ بِحُسْنِكُمْ

يَا وَارِثَ المَهْدِيِّ بُشْرَى مُحَمَّدٍ ... يَا أَنْبياءَ اللهِ لُذْنَا بِحِصْنِكُمْ

وَجَمِيعُ أَرواحِ الوَرَىٰ مَقْصُورَةٌ ... إِمَّا بِحُبِّ الغَيْرِ أَوْ بِجَمَالِكُمْ

صَلَّىٰ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَقْتٍ رَبُّنَا ... لَمَّا تَجَلَّى عَلَى عُرُوشِ قُلُوبِكُمْ

أُمُّ يُوسُفْ

قَدْ رأيتِ نُورَ يُوسُفَ ... طائِفًا فَوْقَ الجُمُوعْ

وَكَذَا بَحْرَ النُّبُوَّةِ ... سَاقِيًا أَهْلَ الخُشُوعْ

وَالجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ ... الأَوْلِيَا أَهْلَ الدُّرُوعْ

أَبْشِرِيْ يا أُمَّ يُوسُفَ ... نُورُكُمْ عَمَّ الرُّبُوعْ

واهْنَئوا يَا أَهْلَ مِصْرَ ... شَمْسُ يُوسُفَ في سُطُوعْ

بَحْرُ المِنَنْ

يَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَا بَحْرَ المِنَنْ ... يَا بَابَ حَضْرَةِ رَبِّي فِي هَذَا الزَّمَنْ

إِشْفَعْ لِعَبْدٍ فِي الحُقُوقِ مُقَصِّرٌ ... بِذُنُوبِهِ أَضْحَى وَأَمْسَى مُرْتَهَنْ

أَمَـلٌ لَـهُ بِـاللهِ ثُـمَّ بِرُسْلِـهِ ... وَوَلاؤُهُ لَكُـمُ بِسِـرٍّ وَالعَلَـنْ

يَا رَبَّنَـا أَصْلِـحْ فَسَـادَ قُلُوبِنَا ... إِنَّـا أَتَيْنَاكَ بِهِمْ وَبِحُسْنِ ظَـنْ

مَوْلَانَا مِنْ كُـلِّ المَصَائِبِ نَجِّنَا ... وَاعْفُ وَعَافِنَا يَا إِلَهِي مِنَ الفِتَنْ

يَا رَبِّي صَلِّ عَلَى الأَحِبَّـةِ كُلَّمَا ... هَبَّتْ نَسَائِمُهُمْ وَهَيَّجَتِ الشَّجَنْ

بَلِّغْ سَلامًـا بِـالوُرُودِ مُعَطَّـرًا ... لِجَمِيعِ مَبْعُوثِيكَ فِـي كُلِّ زَمَنْ

لا سِيَّمَـا طَـهَ وَأَحمَـدَ والَّذِيْ ... بِأَرْضِ إِهْنِيسَ الحبيبةِ قَـدْ سَكَنْ

بِالمُصْلِحِ المَوْعُـودِ أَصْلِحْ حَالَنَا ... جَدِّدْ بِهِ الإِسلامَ مِـنْ بَعْدِ الوَهَنْ

وَأَعِدْ بِهِ جَمَالَ دِيـنِ المُصْطَفَىٰ ... بِعَزِيزِ مِصْرَ صَاحِبِ السَّيْفِ الأَسَنّْ

ذَاكَ الجَلالِـيُّ الجَمَالِـيُّ الَّـذي ... صَارَ عَلىٰ أَسْرَارِ وَحْيِكَ مُؤْتَمَنْ

وَرِثَ النُّبُـوَّةَ مِنْ مَسِيـحِ مُحَمَّدٍ ... وَكَذَا الفُتُوَّةَ مِـنْ حُسَيْنٍ وَالحَسَنْ

حَرْبٌ وَلَيْثٌ إِذْ يَصُولُ عَلَـى العِدَا ... سِلْمٌ وَصُلْحٌ أَمْنُهُ عَـمَّ الوَطَنْ

صَـلِّ إِلَهِي عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَـا ... مَا غَنَّى قُمْرِيٌّ وَنَـاحَ عَلَىٰ فَنَنْ

إِبْرَأْ و هِيمْ
"إبراهيم"

لا أَنْثَنِي عَـنْ حُـبِّكُـمْ يَوْمًا وَلَوْ سُفِكَتْ دِمَائِي

يَا يُوسُفُ ابْنُ مَسِيحِنَـا للهِ ثُــمَّ لَكُــمْ وَفَـائِي

أَلِـفٌ: أَلِفْــتُ جَمَـالَكُمْ بَـاءٌ: بِوَصِلِكُـمُ شِفَائِي

رَاءٌ: رَجَائِــي عَـفْـوَكُمْ أَلِفٌ: تَكَرَّرَ مِنْ رَجَائِي

هَـاءٌ: هُدِيتُ بِــنُورِكُمْ "يَا" سَادَتِي وَلَكُمْ وَلائِي

مِيـمٌ: مُنَـــايَ وَصْلَكُمْ وَيَكُونُ قُرْبُكُمُ جَزَائِي

أَبْـرَأْ أَهِيــمُ بِـحُسْنِكُمْ فَبِكُمْ نَجَوْتُ فَيَا هَنَائِي

لا عِــزَّ إِلَّا عِــزُّكُـمْ وَأَنَا الفَقِيرُ بِكُمْ غِنَائِي

اللهُ يَغْشَــىٰ جَمْعَكُمْ وَقَالَ إِنِّي فِـي عَلائِي

أُهْدِي الصَّلاةَ لأَجْلِكُمْ وَعَلَيْكُمُ كُــلُّ ثَنَائِي

أَمْلاكِي قَدْ هَامَتْ بِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِي وَسَمَائِي

فُرِضَتْ صَلاتِي عَلَيْكُمُ وَجَعَلْتُهَا كُـلَّ رِضَائِي

أَفْضَالُ رَبِّي

أَفْضَالُ رَبِّي كَثِيـرَةٌ لَكِنَّ أَفْضَلَهـا الرَّسُولْ

اليُوسُفيُّ اِبْـنُ المَسيحْ ابْنُ النَّبيْ بَابُ الوُصولْ

يَا رَبِّي أَكْرِمْنَا بِهِمْ وَجُدْ عَلَيْنَـا بِالقَبولْ

اللهم كما صليت على محمد وأحمد فصلّ على يوسف بن المسيح وعلى جميع أنبياء عهد محمد .. آمين

نَسْلُ النُّبُوَّةْ

يَا سَائِلًا عَنْ يُوسُفَ المَوْعُودِ إِبْنِ المَسيـحِ الطَّيِّبِ المَسْعُودِ

بُشْرَى النَّبِيِّ الحَامِدِ المَحْمُودِ وَحَبِيبِ رَبِّي بِكَوْنِهِ المَشْهُودِ

نَسْل النُّبُوَّةِ وَالعَطَا وَالجُوُدِ هَذَا المُجَدِّدُ رَغْمَ أَنْفِ حَسُودِ

مـاذَا أَقُولْ

مـــاذا أَقـولُ بِمَوْلـــدِ المُختارِ المصطفى الهادي حبيب الباري
يا ربِّي أَصلح حالَ أُمَّةِ سيِّدي بالمُصلحِ المَوعودِ ذي الأنوارِ

سَلَامْ

سَـــلامٌ مِـنْ إِلَـــهِ الكَـوْنِ عَاطِرْ على المَوْعُودِ جَابِرِ كُلِّ خَـاطِرْ

اللّهُ مَعَكْ

اللهُ والأَمْـلاكُ والرُّسُـلُ مَعَكْ جِبريلُ والأَرواحُ والوَحيُ مَعَكْ
والعَسْكُرُ الرُّوحَانِي والرُّوحُ مَعَكْ والكَوْنُ والأَفلاكُ والكُـلُّ مَعَكْ

ساقي الظَّمي

يَا ابْنَ المَسيحِ والنَّبيِّ الأَعظَـمِ يَا يوسفُ الصِّديقُ يا ساقي الظَّمي
أَشْرِقْ بنورِكَ في الزَّمَانِ المُظْلِمِ وانْثُرْ عُلومًا مِنْ عُلومِ المُنْعمِ

يَا رَبّ

يا رَبِّي بَارِكْ نَسْلَ يُوسُفَنَا الحبيب ابْنِ المَسيحْ
وانْشُرْ عبيرَ وِصَالِهِمْ في كَوْنِكَ السَّامِي الفَسِيحْ

إلى نَشْوَان

نَشوانُ إذا تُرضِـــي رَبَّكْ ... لا بُـــدَّ حياتُكَ أَنْ تَحلَـوْ

فَاقْبَلْ مِنِّـي نُصحَ مُحِبٍّ ... لِتكونَ كَمَنْ في الحُبِّ شَدَوْا

واتْبَـعْ مَهْـدِيَّ اللهِ تَـرَىٰ ... أَسرارَ هُـدَاةٍ فيهـا سَمَوْا

فَهُنَـاكَ الحُبُّ هُنَـاكَ القُرْبُ ... هُنَاكَ السَّعْدُ لِمَـنْ يَسْعَـوْا

اللهُ الباقـــي ولا يَبْقَـــىٰ ... إِلَّا عُشَّاقُـهُ لَـــنْ يَفْنَـوْا

فَغَدَوْا يـا نَشْوَانُ نَشَاوَىٰ ... مِنْ عِشْـقٍ فيـهِ إِلَيْهِ بَكَوْا

يَا هانـي

يَـا هانـــي لا هَنَّـأَكَ اللهْ ... عَـادَيـتَ وكَذَّبْـتَ إِمَامَـــا

مَهْدِّيًـا وَمَسيحًـــا أَوَّاهْ ... قَـدْ نَـالَ مِنَ اللهِ مَقَامَـا

وَأَخوكَ الهَمَدَانُ الشَّيطانْ ... عَـادَاهُ وَأَصْبَـحَ نَمَّامَـا

أَمَّـا عِكْرمةُ بِجَهْلِـهِ تَاهْ ... ونَجْمُـهُ قَدْ عَـادَ ظَلَامَا

فَلْتَحذَرُوا مِنْ سَطَوَاتِ اللهْ ... فَعَذَابُهُ قَـدْ صَـارَ لِزَامَـا

هُوَ يُوسُفْ

هُوَ يُوسُفُ ما غَيْرُهُ لَنَا يُوسُفُ ... فَإِلى مَتَى يـا مُنْكِرونَ تُسَوِّفُوا

أَبْنَاءَ مَهْدِينَا المَسيــحِ تَفَكَّـرُوا ... بِوَصِيَّةٍ فِيهَـا الظُّهـورُ وَأَنْصِفُوا

هُوَ مَنْ بِهِ جَاءَتْ بِشَـارَاتٌ لَكُمْ ... قَدْ آنَ أَنْ تُهْـدَوْا إِلَيْـهِ وَتَعْرِفُوا

اللهُ يَعلَــمُ أَنَّ مُصْلِحَكُـمْ أَتَى ... وَبِغَيْـرِهِ لا لَـنْ تُعَزُّوا وَتُسْعَفُوا

هَـذَا امْـتِدَادُ مَسيحِكُـمْ وَإِمَامكُـمْ ... عَنْ طَاعَةِ المَوْعُودِ لا تَسْتَنْكِفُوا

وَمَثيلُ إِسماعيلَ دَوْحَـةُ عَصْرِكُمْ ... فَأْتُوهُ طَوْعًا في الجَفَا لا تُسْرِفُوا

مِنْ قَبْلِ يَأْتِي أَمْرُ رَبِّـي مُظْهِرًا ... إِيَّاهُ أَخْشَى عَنْ وِصَالِهِ تُصْرَفُوا

فَاسْعَـوْا إِلَــى مَوْعُودِكُمْ بِتَــأَدُبٍ ... وَتَـوَدَّدُوُا وتَـحَنَّنُـوا وَاسْتَعْطِفُـوا

السَّابِقُــونَ السَّابِقُــونَ لِـرَبِّهِـمْ ... هُمْ مَــنْ بِحُبِّ اليُوسُفِيِّ تَشَرَّفُوا

وَرَدُوا على بَحْرِ الوِصَالِ لِشُرْبِهِمْ ... وعلى ذُرَى طُورِ الحَقِيقَةِ أَشْرَفُوا

يُوحِـي لَهُمْ مَحبُوبُهُمْ بِلَطَـائِفٍ ... عَجزوا عَنِ التَشْبيهِ أَوْ أَنْ يُوصِفُوا

أَسْـرَارُ طَـهَ والمَسيـحِ جَميعُهَا ... جُمِعَتْ بِيُوسُفَ يَا أَحِبَّتي فَاعْرِفُوا

المُصطَفَى وَكَذا المَسيحُ وَيُوسُفُ ... حِزْبُ الإِلَـهِ فَعِنْـدَ ذِكْرِهُمُ قِفُـوا

قُولُـوا السَّـلامُ عَلَيْكُـمُ سَادَاتنـا ... وَعَلَيْنَا بِالوَصْلِ الجَميلِ تَعَطَّفُوا

صَلَّى الإِلَـــهُ عَلَيْكُـمُ وَجُنُـودُهُ ... فِي كُلِّ حِينٍ حَاشَا أَنْ يَتَوَقَّفُوا

يُوسُفُ الأَنْجَلُ

أَقْسَمْتُ باللهِ العَظيمِ المُرْسِلِ ... بِأَنَّكَ الصِّدِّيقُ وابــنُ المُرْسَــلِ

يَا يُوسُفُ المَوْعُودُ بُشْرَى إِمَامِنَا ... ومَسيحِنَا المَهْدِيِّ ذِي السِّرِّ الجَلِي

يَا مَــنْ تُريدونَ الحقيقةَ لُبَّهَــا ... فَلْتَسْأَلوا رَبَّــا مُجيبَ السَّائِلِ

يَا إِخْوَتي لا تُنْكِــرُوهُ فَتَهْلَكُوا ... صَبْرًا قَريبًا شَمْسُ يُوسُفَ تَنْجَلي

البَاعِثُ اللهُ وَوَحدهُ يَصطَفِـي ... فَلا تَكُنْ يَــا خِلِّي بِالمُتَعَجِّلِ

الدِّينُ دِينُ اللهِ وَهْوَ المُجْتَبي ... وَهْوَ الوَلِيُّ لِمُصطَفَاهَ وَلِلْوَلـي

وَلَهُ سُيُوفٌ بَارِقَــاتٌ سَلَّهَــا ... لَمْ يَنْجُ مِنْهَا كُلُّ خَصمٍ عَاذِلِ

وَلَهُ على عَـرشِ القُلوبِ تَنَـزُّلٌ ... أَعنِي قُلُــوبَ الصَّادِقينَ الكُمَّلِ

صَلَّى الإِلَــهُ على النَّبِيِّ وَآلِــهِ ... وَمَسيحِهِ واليُوسُفِــيِّ الأَنْجَـلِ

أَعظَمُ القُدُرَاتْ

مُتعردِمٌ حتّى بنظـرةِ عَيْنــهِ وبِشَعرِ لِحيَتِـهِ بَــدا عِــردامُ

أَمّا بِشَعرِ الرَّأْسِ هَذا وَصفُهُ أَسَدٌ غَضَنْفَرُ كاسِــرٌ ضِرغَامُ

هَذَا مَسيحُ جَلالٍ جَاءَ في زَمَنٍ قَدْ شَاعَ فِيهِ الشَّرُّ والأَوْهــامُ

بِهِ سَتَعلُو صُرُوحُ الدِّينِ شَامِخَةً بِقُدُومِ يُـوسُــفَ زُلْزِلَتْ أَزْلَامُ

نَحيَــا بِعِزِّ عَزيزٍ تَحتَ رَايَتِهِ وَحــيٌ وَوَصلٌ مَــا بِهِ أَوْهَامُ

أَحيَاكَ رَبِّي ثُمَّ أَحيَانَــا بِكَ وَبِنُــورِ سِرّكَ قَدْ حَيَا الإِسْلَامُ

يَا أَعظَمَ القُدُرَاتِ بَعدَ مَسيحِنَا وَعَلَيْكَ أُنْـزِلَ بِالجَـلالِ حُسَامُ

وَعَلَيْكَ أَسْرَارُ الأَوَائِلِ أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ مِنْ ذِي الجَمَالِ سَـلامُ

يَا يُوسُفْ

يَـا يوسُفُ رَبِّي تَوَلَّاكَ مِنْ فَيْضِ نَعِيمِهِ أَعطَاكَ
أَعطَاكَ جَمَـالًا وَجَـلالًا مِنْ بَحرِ عُلومِـهِ رَوَّاكَ
رَوَّاكَ وَأَروى بِكَ خَلْقًا وَ كَنَهْرِ حَيَـاةٍ أَجـرَاكَ
أَجـرَاكَ وَأَحيَيْتَ قُلوبًـا وَ أَمَاتَ عَدُوَّكَ وَحَمَاكَ
حَمَــاكَ بِعَيْــنِ عِنَـايَتِـهِ بِعُيُونِ مَسيحِـــهِ حَلَّاكَ
حَـلَّاكَ وَطَيَّبَ مَشْرَبَـكَ مِنْ أَسْرَارِ الوَحيِ سَقَاكَ
سَقَـاكَ كُـؤُوسَ مَحَبَّتِهِ لِطَرِيقِ الأَخْيَارِ هَدَاكَ
هَدَاكَ لِمَهْــدِيِّ جَمَـالٍ وَ تَجَلَّى عَلَيْكَ وَجَـلَّاكَ
جَلَّاكَ جَلَالُهُ فِـي زَمَنٍ بِجَـلَالٍ مِنْـــهُ وَقَـوَّاكَ
قَـوَّاكَ وَمَكَّنَ رُكْنَـكَ فِـي أَرْكَـانِ الدِّيـنِ وَ عَــلَّاكَ
عَلَّاكَ كَبَدرِ دُجًى وَضَّاءْ وَ أَضَاءَ بُـدُورًا بِضِيَاكَ
أَنَرْتَ بَرَاهِيـنَ المَهْدِيِّ فَــلَا مَـوْعُــودٌ إِلَّاكَ
سُبْحَانَ الوَهَّـابِ المَنَّانْ وَالحَمْـدُ لِـرَبٍّ رَبَّـاكَ
أَفْضَالُ اللهِ عَلَيْكَ كَمَـا أَعطَـى مُخْتَـارًا وَأَبَـاكَ

إِلى عَدُوِّ الأَنْبِيَاءْ

سَتَأْتِي مُذْعِنًا يَـا مَنْ تُجَاهِرْ ... تُعَادِي الحَقَّ بِـالمَهْدِيِّ سَاخِرْ

"سَتَعلَمُ يَوْمَ يُؤْخَذُ بالنَّوَاصِي" ... وَتُحشَرُ لِلْحِسَابِ أَمَامَ قَاهِرْ

سَتُسْأَلُ عَنْ إِمَـامٍ كَانَ حَقًا ... مَسِيـحُ اللهِ لِلإِسْـلامِ نَـاصِرْ

يُـذِلُّ اللهُ مَنْ عَـادَى نَبِيًّـا ... يُعِـزُّ نَبِيَّـهُ وَاللهُ قَـادِرْ

أَرَاكَ تُعَـادِي مَوْعُودًا مَسِيحًا ... وَتَحسَبُ أَنَّكَ البَطَلُ المُغَامِرْ

أَفِقْ مِـنْ غَيِّكَ وَاخْشَ المَنَايَـا ... فَـإِنَّ اللهَ جَبَّـارٌ وَجَـابِـرْ

وَتُـبْ لِرَبِّـكَ الهَادِي لِتُهْدَى ... فَرَبُّـكَ لِلَّـذِي يَأْتِيـهِ غَـافِرْ

هَدَانَـا اللهُ لِلخَيْرَاتِ جَمْعًا ... بِجَاهِ الأَنْبِيَـاءِ ذَوي البَصَائِرْ

مُحَمَّدُ أَحمَدُ وَالخَتْـمُ يُوسُفْ ... إِمَـامُ زَمَانِنَـا بِالعِلْـمِ زَاخِرْ

سَيُحيِي بِوَحيِ حَيٍّ كُلَّ مَيْتٍ ... وَيَقْصِمُ كُـلَّ جَبَّارٍ وَجَائِـرْ

يَعُمُّ الخَيْـرُ كُلَّ الخَلْقِ حَتَّى ... يَحَارُ الكُلُّ مِنْ كُثْرِ البَشَائِرْ

وَيُظْهِرُ مِنْ عَجَائِبِ عِلْمِ رَبِّي ... عُلُومًا فِيهَا أَسْـرَارَ السَّرَائِرْ

نَرَى بُرهَانَ مَهْدِينَـا مُضِيئًا ... وَيَعلُو ذِكْرُهُ فَـوْقَ المَنَابِرْ

جَمَالُ الدِّينِ يَظْهَرُ فِي جَلَالٍ ... بِيُوسُفِنَـا جَمَالِـيِّ المَشَـاعِرْ

عَلَيْهِمْ صَلِّ رَبِّي ثُمَّ سَلِّمْ ... عِدَادَ القَطرِ فِي مَوْجِ الزَّوَاخِرْ

أَنْتُمُ الغَالِبُونْ

الغَالِبُـــونَ إلـهُ العَرشِ نَاصِرِكُمْ ... والنَّصْرُ يَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَقْدُورُ

فَشَمْسُكُمْ بَزَغَـتْ يَـا آلَ يُوسُفِنَا ... فَلَا يَرَاهـا عَمِيٌّ القَلْـبِ مَوْتُورُ

وَحَاسِدٌ حَاقِدٌ لَـمْ يَرْعَ حُرْمَتَكُمْ ... وَعَاشَ فِي عُجْبِـهِ بِالنَّفْسِ مَغْرُورُ

وَلَابِسٌ خِلْعَةً مَـا كَـانَ صَاحِبهَا ... وَغَافِـلٌ جَاهِـلٌ بِالوَهْـمِ مَسْرُورُ

وَأَبْعَدُ النَّاسِ عَنْ نُـورِ الإِلَهِ هُمُ ... شُهَّادُ زُورٍ لَهُمْ فِـــي الدِّينِ تَزْويرُ

وَيَعلَـمُ اللهُ أَنِّـي مُـذْ رَأَيْتُـكُمُ ... أَحبَبْتُكُمْ وَأَنَـارَ مُهْجَتِـي النُّـورُ

وَعُدتُ حَيًّـا بِكُـمْ أَحيَـا بِنُورِكُمُ ... نُورُ النُّبُوَّةِ أَحيَـا نُورَهَـا الطُّورُ

مَبعُوثُ رَبِّـي بِوَحيِ اللهِ مَذْكُـورُ ... بِعَوْنِـهِ أَنْتَ يَـا مَوْعُودُ مَنْصُورُ

اللهُ يُحيي بِكُـمْ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَمٍ ... وَمَـاءُ وَصلِكُمُ تَحيَـا بِـــهِ البُورُ

الكَوْنُ يَرقُصُ مِـنْ إِقْبَالِ طَلْعَتِكُمْ ... طَرَبًا وَغَنَّتْ عَلَى أَلْحَانِـهِ الحُورُ

صَلَّى الإِلَـــهُ عَلَيْكُم دَائِمًـا أَبَدًا ... أَضْحَى بِكُمْ جَمْعُنَا بِالحُبِّ مَعمُورُ

كَذَا سَـلامُ الإِلَهِ يَغْشَـى جَمْعَكُمُ ... يَا رَكْبَ حُبٍّ غَدَا فِي الكَوْنِ مَشْهُورُ

اللهُ كَرَّمَ يُوسُفْ

يَا نِعمَ مَنْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مُسْفِرَهْ ... بِيُوسُفَ المَوْعُودِ وَهِيَ مُبَشِّرَهْ

أَنْعِمْ وَأَكْرِمْ بالكُشُوفِ النَيِّرَهْ ... "بيوسف" الدُّنيا غَدَتْ مُسْتَبْشِرَهْ

اللهُ كَرَّمَ يُوسُفَ ابْنَ مَسيحِهِ ... وَبِوَحيِهِ وجَلَالِ جُنْدِهِ أظْهَرَهْ

إِنِّي سَعِيدٌ يَا سَعيدُ بِحُبِّهِ ... وَلِيُوسُفَ المَوْعُودِ عَيْني نَاظِرَهْ

سَتَرَىٰ عُرُوشًا لِلْكَهَانَةِ زُلْزِلَتْ ... وَقُرُودَ أَشْجَارٍ لَهَا مُتَوَتِّرَهْ

مِنْ هَيْبَةٍ وبَسَالَةٍ وَجَلَالَةٍ ... فَرَّتْ وَهَلْ تَلْقَ الثَعَالِبُ قَسْوَرَهْ!؟

وَتَرى جُمُوعَ الأَرزَقِيَّةِ أَنْكَرَتْ ... مَبْعُوثَهَا مِنْهُ نُفُوسُهَا نَافِرَهْ

وَتَقُولُ لَا بَعْثٌ وَلَا وَحيٌ أَتَىٰ ... وَقُلُوبُهُم ضَاقَتْ عَلَيْهَا الدَّائِرَهْ

أَمَّا التُّقَاةُ فَيَفْرَحُوا بِرِحَابِهِ ... وَقُلُوبُهُم مِنْ نُورِ يُوسُفَ مُبْصِرَهْ

هَذَا الجَلَالِيُّ الَّذِي أَوْصَافُهُ ... تَلْقَاهَا فِي وَحيِ الإِمَامِ مُسَطَّرَهْ

بُشْرَى تَلَقَّاهَا سِرَاجُ الحَقِّ مِنْ ... مَهْدِيِّنَا بَعدَ الحُروبِ المُسْعَرَهْ

قَالَ اعرِفُوا إِبنِي فَإِنَّهُ قُدْرَةٌ ... يَحيَا بِهِ الدِّينُ بِجُنْدٍ قَاهِرَهْ

وَجُنُودُهُ يُوحِي إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ... أَروَاحُهُمْ مِنْ وَحيِ رَبِّي مُعَطَّرَهْ

مَا هَمُّهُم دُنْيَا وَلَكِنْ هَمُّهُمْ ... رِضْوَانُ خَالِقِهِمْ بِيَوْمِ الآخِرَهْ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَا ... أَهْلِ الرِّسَالَةِ وَالنُّفُوسِ الطَّاهِرَهْ

لَا سِيَّمَا طَهَ وَأَحمَدَ وَالَّذِي ... كَشْفًا بِهِ جَاءَتْ سَعِيدَ مُبَشِّرَهْ

إِحفَظْهَا عِنْدكَ يَا سَعِيدُ فَإِنَّهَا ... مِنْ رُوحِ مَهْدِينَا أَتَتْنِي فَائِرَهْ

بَرَكَاتُ يُوسُفَ فِي ثَنَايَاهَا ثَوَتْ ... أَنْوَارُهَا بَيْنَ الحُرُوفِ النَّائِرَهْ

وَحيُ القَلَمْ

يَـا صَاحِبَ القَلَـمِ الَّذِي بِـالوَحـيِ أَنْطَقَـهُ الإِلَـهْ
وَأَبُـو الفُنُـونِ فُنُونَـهُ أَسْرَارُكُمْ رَسَمَتْ خُطَاهْ
قَـدْ صَـاغَ سِـرَّ نُبُوَّةٍ بِـالْقَلَمِ عَلَّـمَ مَـنْ هَدَاهْ
وَمِـدَادُ سَبْعَـةِ أَبْحُـرٍ لَا تَكْفِـي أَسْرَارَ الإِلَـهْ
أَهْـلُ النُّبُـوَّةِ أَنْتُـمُ أَحبَابُ رَبِّي وَمُصطَفَـاهْ
صَلَّـى عَلَيْكُـمْ دَائِمًـا رَبٌّ تَـنَزَّهَ فِـي عُـلَاهْ
وَكَـذَا سَـلَامٌ مِنْـهُ مَـا سَجَدَتْ لَـهُ شُكْرًا جِبَاهْ
وَعَلَيْكُـمُ البَرَكِـاتُ مَـا لَهَجَتْ لَـهُ حَمْـدًا شِفَاهْ

حَربَةُ اللهْ

يَا يُوسُفُ المَوْعُودُ أَنْتَ المُقْتَدىٰ نَادَاكَ رَبُّكَ أَنْتَ حَربي على العِدَا

وَكَذَاكَ سِلْـمٌ لِلْأَحِبَّـةِ جِئْتَهُمْ وَمُبَشِّـرًا بِالبُشْرَيَاتِ وَبِالهُدَىٰ

مَوْلَايَ قَمَرَ الأَنْبِيـــاءِ مُبَارَكٌ مِيلَادُ نُورَ ئِيلَ فِيهَـا تُسْعَدَا

نُورِيـلُ نُورُ اللهِ بِالنُّورِ أَتَتْ نُـورٌ عَلى نُـورٍ وَمِنْكَ تَوَقَّدَا

حَلَّتْ بِهَا البَرَكَاتُ مِنْ رَبِّ السَّمَا تَحيَا بِعِزِّكَ يَا رَسُولًا شَاهِدَا

جَـاءَتْ تُبَشِّرُكُمْ بِمَقْدَمِ سَيِّـدٍ بِمَجِيئِـهِ الرَّحمٰنُ يُوسُفَ أَوْعَدَا

سَيَتِمُّ وَعْـدُ اللهِ فِـي مِيعَادِهِ وَكَفَـاكُـمُ اللهُ عَـذُولًا حَاسِدَا

أَبْشِـرْ بِإِبرَاهِيمَ حَربَـةِ رَبِّنَـا أَبْشِرْ بِنَصرِهِ إِذْ يُبَـارِكُ مَوْلِدَا

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ بُرُوزِهِ تَزْهُو الكِنَانَةُ طَيْرُ دَوْحَتِهَا شَدَا

فَرَحًـا بِإِبراهيمَ يُوسُفَ صَادِحًـا الحَمْـدُ للهِ الَّـذي لَكَ أَيَّـدَا

يا أَيُّهَا المَنْصُورُ وابنُ مَسِيحِنَا اللهُ رَبُّ العَرشِ مَـدَّ لَكَ اليَدَا

اللهُ أَكَـرمَ نَسْلَكُـمْ بِنُبُّـوَّةٍ والسَّيدُ المَبْعُـوثُ يَخْلُـفُ سَيِّدَا

اللهُ بَـارَكَكُمْ بِسِـرِّ مُـحَمَّـدٍ وَبِسِـرِّ مَهْدِيـهِ المُجَـدِّدِ أَحمَدَا

يَا يُوسُفُ الصِّدّيقُ وارِثُ سِرِّهِمْ ... والنُّورُ مَوْرُوثٌ على طُولِ المَدَىٰ

وَجَميعُ أَنْبيـــاءِ عَهْدِ المُصطَفَىٰ ... جَاؤوا يُجَدِّدُوا ديـنَ رَبٍّ حُمِّدَا

يَـا سَـادَةً أَوْحَـى إِلَيْكُـمْ رَبُّنَـا ... لَمَّـا بِكُـمْ نُـورُ النُّبُوَّةِ قَدْ بَـدَا

أَقْمَارُكُمْ في كُلِّ عَصْـرٍ نَوَّرَتْ ... طَلَعَتْ لَكُمْ شَمْسُ الحَقيقةِ سَرْمَدَا

وَتَنَزَّلَـتْ رَحَمَـاتُ رَبِّي عَلَيْكُمُ ... كَعَنْبَرٍ والمِسْـكِ مَازَجَـهُ النَّدَىٰ

أَنْتُـمْ كُنُوزُ اللهِ فـــي أَكْوَانِهِ ... دُرٌّ وَيَاقُـوتٌ يَفُـوقُ العَسْجَـدَا

اللَّيْلُ يَخْشَى مِنْ لوَامِـعِ نُورِكُمْ ... وَظَلامُـهُ العَتِـمُ البَهيـمُ تَبَـدَّدَا

جَلَّى الإِلَـــهُ عَلَيْكُـمُ أَنْـــوَارَهُ ... مَا سَارَ رَكْبُ الحُبِّ يَرْقُبُ فَرْقَدَا

وَعَلَيْكُـمُ صَلَـوَاتُ مُرسِلِكُمْ لَنَـا ... مَا غَنَّى طَيْرٌ فِي الجِنَانِ وَغَرَّدَا

وَسَلامُهُ يَغْشَى وُجُـوهَ جَمَالِكُمْ ... يَا أَوْجُهَ القَمَرِ الَّذي بِـهِ يُهْتَدىٰ

يُوسُفُ شَبِيهُ أَبِيهْ

سَأَلُوني"يُوسُفُ"مَا تَقُولُ فِيهِ!؟ فَأَجَبْتُهُمْ خَيْـرًا أُقُـولُ فِيهِ

مَدْحِي وَأَشْعَارِي قَلِيلٌ فِيهِ وَاللهُ يَعْلَمُ صِدْقَ قَوْلِي فِيهِ

إِنِّي رَأَيْتُ مَسِيحَ رَبِّي فِيهِ وَوَحيُ رَبِّي نَاطِقٌ مِنْ فِيهِ

وَجَمِيعُ أَوْصَافِ المَحَبَّـةِ فِيهِ وَكُنُوزُ عِلْـمِ الأَنْبِيـاءِ فِيهِ

وَنُبُوءَةُ المَوْعُودِ كَانَتْ فِيهِ وَكَذَا النُّبـوَّةُ وَالخِلَافَـةُ فِيهِ

وَنَجَاتُكُمْ يَـا أَحْمَدِيَّـةُ فِيهِ وَالوَصْلُ وَالتَّمْكِينُ حَقًّا فِيهِ

يَا عَاذِلِي مَاذَا أَقُولُ فِيهِ!؟ أَقْسَمْتُ أَنِّي قَدْ فُتِنْتُ فِيهِ

وَجَمَالُ أَحْمَدَ وَالمُحَمَّدَ فِيهِ عَذْبَ الكَلَام سَمِعْتُـهُ مِنْ فِيهِ

وَجَلالُ مَوْلَانَـا المُهَيْمِنِ فِيهِ وَالخَيْرُ وَالبَرَكَاتُ حَلَّتْ فِيهِ

أَسْرَارُهُ فَاقَتْ عَـنِ التَّشْبِيهِ لَيْسَ لَهُ فِي عَصْرِنَا بِشَبِيهِ

اللهِ مِنْ كَأْسِ الصَّفَـا يسْقِيهِ وَمِنْ بِحَارِ وِصَالِـهِ يروِيهِ

سَيْفَ الجَلَالِ بِعِـزَّةٍ يعطِيهِ لِيُـنِيـرَ بُرْهَـانَ المَسِيحِ أَبِيهِ

أَسَفِي عَلى مَنْ قَالَ ذَمًّا فِيهِ بِسَفَاهَـةٍ وَجَهَالَـةٍ يرمِيهِ

فَعَدُوٌّ يُوسُفَ تَائِهٌ فِي التِّيهِ وَمُحِبُّ يُوسُفَ حُسْنُهُ يصبِيهِ

اللهُ مُرْسِلُـهُ لَنَـا يجزِيهِ عَنَّا جَزَاءَ الخَيْرِ مِثْلَ أَبِيهِ

حَمَامَةُ البُشْرَىٰ

لَقَدْ قَـالَ المَسِيحُ بِكُـلِّ تَوْقٍ ... وَوَجْدٍ ضَاقَ عَـنْ نُطْقِ الكَلَامِ

" حَمَامَتُنَـا تَطِيرُ بِرِيشِ شَـوْقٍ ... وَفِي مِنْقَارِهَـا تُحَفُ السَّلَامِ

إِلَى وَطَـنِ النَّبِيِّ حَبِيبِ رَبِّي ... وَسَيِّدِ رُسْلِـهِ خَيْـرِ الأَنَـامِ "

وَتِلْكَ حَمَامَـةُ المَهْدِيِّ طَافَتْ ... بِهِنْدٍ وَالحِجَـازِ وَأَرْضِ شَـامِ

وَزَارَتْ كُـلَّ حَيٍّ فِيهِ خَيْـرٌ ... وَبَلَّغَـتِ السَّلَامَ إِلَـى الكِرَامِ

رَأَتْ مِنْ جَوِّهَا نُـورًا بِأَرْضٍ ... فَقَالَتْ هَـذَا مِـنْ نُـورِ الإِمَامِ

لَعَـلَّ القَادِيَـانَ أَتَـتْ إِلَيْهَـا ... لَعَلِّي أُرِيـتُ كَشْفًا فِـي المَنَـامِ

دَنَتْ مِنْ دَوْحِهَا تَرْجُوا جَوَابًـا ... إِذَا بِـالدَوْحِ أَسْرَابُ الحَمَـامِ

فَقَالَتْ مَنْ تَكُونُوا وَأَيّ رَوْضٍ ... أَرَانِي قَـدْ نَزَلْتُ بِلَا مَلَامِ

فَقَالُوا قَدْ نَزَلْتِ بِأَرْضِ مِصْرَ ... عَزِيزُهَا سَيِّـدٌ عَالِي المَقَامِ

رَسُولُ اللهِ يُوسُفُ إِبْـنُ أَحمَدْ ... لَـهُ الأَقْطَابُ تَأْتِـي بِاحْتِرَامِ

فَهَـذَا وَارِثُ المَهْـدِيِّ حَقًّـا ... تَقَلَّـــدَ بِالعُلُـــومِ وَبِالحُسَامِ

جَلَالِـــيٌّ جَمَالِـــيٌّ عَلِيـمٌ ... طَبِيبُ الرُّوحِ مِـنْ كُلِّ السِّقَامِ

بِهِ أَرْضُ الكِنَانَــةِ قَدْ تَغَنَّتْ وَنَالَتْ بِـاسْمِهِ أَرْقَــىٰ وِسَـامِ

فَعُودِي يَــا حَمَامَةُ بَشِّرِيهِمْ وَأَنْذِرِي مَنْ هُمُ أَهْلُ الخِصَامِ

فَقَالَتْ لَا أَعُودُ وَلَــنْ أُفَارِقْ رِيَاضَ أَحِبَّتِي فِيــهِ مُقَامِي

فَنُــورُ ابْنِ المَسِيحِ رَآهُ قَــوْمٌ وَجَـــاءُوهُ بِشَــوْقٍ وَاهْتِمَـامِ

فَفَازُوا بِالوِصَــالِ وَبِالتَّجَلِّـي وَحَازُوا بِحُبِّــهِ كُــلَّ المَرَامِ

وَقَــوْمٌ أَنْكَرُوا وَحْيًــا وَبَعْثًا وَلَمْ يَدْرُوا الحَلَالَ مِنَ الحَرَامِ

وَحَارَبُوا كُــلَّ مَبْعُوثٍ أَتَاهُمْ وَخَالَفُوا قَــوْلَ أَحْمَدَ وَالتِّهَامِي

وَعَادُوهُــمْ فَعَـــادُوا خَائِبِينَ وَبَـــاءُوا بِالقَطِيعَــةِ وَالأَثَــامِ

أَجِرْنَــا يَا إِلَهي مِنْ ضَلَالٍ وَهَــبْ لِجَمِيعِنَــا حُسْنَ الخِتَامِ

وَصَلِّ ثُمَّ سَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ عَلَى أَسْيَادِنَا خَيْرِ الأَنَامِ

لَهُمْ عِزٌّ وَأَفْضَالٌ وَعَدْلٌ لَهُمْ يَأْتِي الوَرَىٰ لِلإِحْتِكَـامِ

مُحَمَّدُ ثُـــمَّ أَحْمَدُ ثُمَّ يُوسُفْ شُمُوسٌ قَــدْ تَبَدَّتْ فِي الظَّلَامِ

عَلَيْهِمْ صَـلِّ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ عِدَادَ الرَّمْـلِ مَعْ قَطْرِ الغَمَامِ

الفَهْرَسْ

*	المقدمة	1

رقم القصيدة	اسم القصيدة	رقم الصفحة
1	مِيلَادُ يُوسُفْ	3
2	الإِبْنُ المَوْعُودْ	5
3	القُدرَةُ الثانِيَةْ	7
4	وارِثُ الأسرارِ	8
5	يا مَنْ رَأَيْتَ الحَبيبْ	9
6	اللهُ يَشْهَدْ	10
7	يُوسُفُ المَوْعُودْ	11
8	مُنْكِرِي الوَحيْ	12
9	حَربُ اللهْ	13
10	قَمَرُ الأَنْبِيَاءْ	14
11	طُيورُ يوسُفْ	16
12	البُروزُ اليُوسُفِيّْ	18
13	مَجنُونُ لَيْلَىٰ	20
14	الهَادِمُ البَانِي	21

15	قَمَرُ العَوَالي	**22**
16	بَشيرُ يُوسُفْ	**24**
17	طَلَعَ البَدرُ	**25**
18	إِسْأَلُوا يُوسُفْ	**26**
19	بَدْرُ الكِنَانَة	**27**
20	صِفَاتُ الأَحمَدَيْن	**28**
21	إِلْهَامُ اللهْ	**29**
22	وَارِثُ العُظَمَاءْ	**30**
23	سَمْعُ الفُؤَاد	**31**
24	إِبْنُ المَسِيح	**32**
25	رَوْضُ يُوسُفْ	**33**
26	تَجَلَّى عَلَيَّ بَدْرٌ	**35**
27	رَايَةُ المَسِيحِ المَوْعُودْ	**36**
28	سِرُّ يوسُفْ	**37**
29	خُرَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ البُنُوَّةْ	**38**
30	يُوسُفْ .. النَّبِيُّ الخَلِيفَةْ	**39**
31	نَصرٌ وَفَتْحٌ يُوسُفيٌّ	**41**

32	الجَلَالِي الجَمَالِي	**42**
33	الحِجَازِيُّ الأَغَرُّ	**43**
34	سَعيدُ الدَّارَينْ	**44**
35	إِلى حَازِمْ	**44**
36	كَهَنُوتُ تَمِيمْ	**45**
37	أَمْسِكْ لِسَانَكْ	**45**
38	مَا الخَبَرْ	**46**
39	يُوسُفُ العَزِيزْ	**47**
40	سُقْيَا يُوسُفْ	**48**
41	دَوْلَةُ يُوسُفْ	**49**
42	أَوْصَافُ يُوسُف	**49**
43	وَحِيدُ اللهْ	**50**
44	يُوسُفُ المُجَدِّدْ	**51**
45	فَخْرُ الرُسُلْ	**52**
46	شُمُوسُ الدِّينْ	**53**
47	يُوسُفُ و المَسِيحْ	**54**
48	القُرْآنُ الكَرِيمْ	**55**

49	اللهُ أَكْبَرُ	**56**
50	أَيُّهَا السَّاخِرْ	**56**
51	أَنْتَ لَهَا	**57**
52	عُمْدَةُ الأَقْطَابْ	**59**
53	مُحَمَّدٌ وَأَنْبياءُ عَهْدِهْ	**61**
54	نِدَاءُ السَّمَاءْ	**62**
55	هَلَّ نُورُ الوَحيْ	**63**
56	البَازُ الأَشْهَبْ	**63**
57	الأَرواحُ المَقْصُورَةْ	**64**
58	أُمُّ يُوسُفْ	**64**
59	بَحْرُ المِنَنْ	**65**
60	إِبْرَأْ و هِيمْ .. "إبراهيم"	**66**
61	أَفْضَالُ رَبِّي	**67**
62	نَسْلُ النُّبُوَّةْ	**67**
63	ماذَا أَقُولْ	**68**
64	سَلَامْ	**68**
65	اللهُ مَعَكْ	**68**

66	ساقي الظَّمي	**68**
67	يَا رَبّ	**68**
68	إِلى نَشْوَان	**69**
69	يَا هاني	**69**
70	هُوَ يُوسُفْ	**70**
71	يُوسُفُ الأَنْجَلُ	**71**
72	أَعظَمُ القُدُرَاتْ	**72**
73	يَا يُوسُفْ	**73**
74	إِلى عَدُوِّ الأَنْبِيَاءْ	**74**
75	أَنْتُمُ الغَالِبُونْ	**75**
76	اللهُ كَرَّمَ يُوسُفْ	**76**
77	وَحيُ القَلَمْ	**77**
78	حَربَةُ اللهْ	**78**
79	يُوسُفُ شَبِيهُ أَبِيهِ	**80**
80	حَمَامَةُ البُشْرَىٰ	**81**